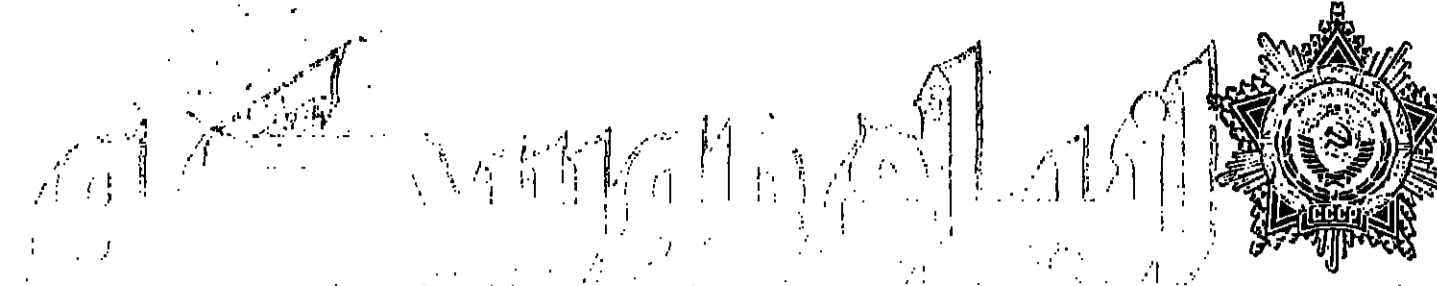


العدد ٤٧
الإصدار ٧٦٢
تشرين الثاني
(تشرين)
١٩٨٢



صحيفة أسبوعية يصدرها منذ ١٩٦٩ اتحاد الجمعيات السوفيتية للصحافة والعلاقات الثقافية مع البلدان الأجنبية ووكالة أنباء «نوفوستي»



الاطباء يعالجون العالم

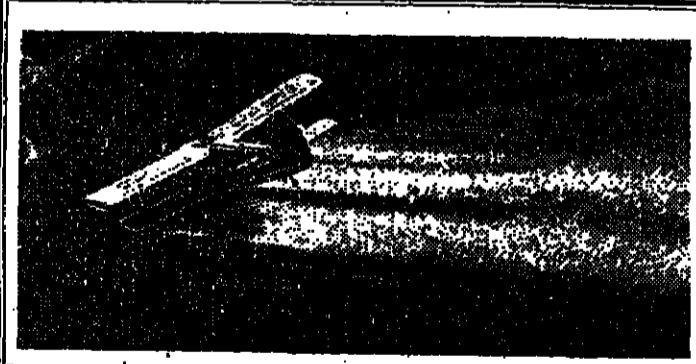


وقال الأكاديمي نيكولاي ترايبينيكوف :
- إذا ما أراد الناس البقاء على قيد الحياة في العصر النووي ، عليهم أن يتكروا بشكل آخر دونما إيمان بالأرقام الكاذبة بأن الحرب النووية يمكن أن تتأجل لعدة عشرين سنة ، أو أنه يمكن البقاء على قيد الحياة في ظروف نشر الأسلحة النووية ، أو أنه يمكن تحديده الحرب النووية أو يمكن الحياة بعدها . ويقول: نيكولاي بلوشين مدير مركز الأبحاث العلمية لعلوم الاتحاد السوفيتي ، رئيس أكاديمية العلوم الطبية في الاتحاد السوفيتي .
- إن الحرب النووية هي تهديد خطير لحياة الناس على الأرض ، ولهذا السبب ، رفضت ترقبتي على هذا النداء إلى جانب تواجعي غيري من الأطباء .

بدأ الأطباء السوفيت حملة واسعة لجمع التواضع على لجان العالم من أجل إيقاف سباق التسلح النووي . إن أكثر من ألف طبيب التفرغوا للإشعاع النووي للحرب ، في كافة الإشتاعات الكبرى لمركز الأبحاث العلمية التابع لأكاديمية العلوم الطبية السوفيتية ، وشخصوا ترايبينيكوف على هذه الوثيقة التي صدرت من المؤتمر الثالث لجمعية الأطباء العالم في سبيل تلافيف الحرب النووية .

البحايات السوفيتية السورية

إن الوضع في الشرق الأوسط يزداد خطراً ، ويعود السبب الرئيس في ذلك إلى التوجه السياسي ومساومات الإدارة الامريكانيه العالمية . وقد اتخذت واشنطن من الدعم الواسع الذي قدمته الولايات المتحدة دائماً إلى إسرائيل في عداوته على الدول والشعوب العربية إلى التدخل المباشر بما فيه السمع في شؤون هذه الدول .



حوار قبيل اللقاء الأخير مع الجمهور

المشاركة في أكثر المسابقات أهمية وسؤالية . ولهذا فقد اختارت وكذلك زملائها في البارات إيرينا (البقية على ص ١٦)



لقد اشير الى هذا في البيان المشترك ان الاتحاد السوفيتي وسوريه يتبنيان اداة حازمة للسياسة الصداقيه لراشدن ولا ايها لزا لبنان . وما يري ان هذه السياسة بالذات هي العلة الرئيسيه في طريق التوصل الى تسوية داخلية للبنان على

اننا ، باسم برود بمانا نتوجه الى برلمانات الدول التي اشتركت في مؤتمرات والتعاون في أوروبا والتي يجب ان يرتفع صوتها بيهذه الدعوة الملحة للتسامح بقسط ملحوظ في الوصول الى نزع لفسال للسلاح النووي وذلك كما في وسما لفضان مستقل للشعوب حال من الاخطار .
هذا ما جاء في لنداء مندوبسي برلمانات البلدان الاعضاء في مساعدة وارشدو الذي اقره اللجان في سوريا . وتكفي الوثيقة الى ان تزدبح السوابق النووية الامريكانيه في القارة الارووبيه سيقيم غطر على كل

مسابقات وخمانياتسوفيا

تجري في موسكو في النصف الثاني من الشهر الجاري مسابقة بين الملازمين من البياتو لجامعة الاتحاد السوفيتي . وتقام هذه المسابقة بمناسبة الذكرى العاشرة بعد النكسة للوسوفيا سيرفي وتمايتوف . في هذا الصدد اجري مراسلتنا حواراً مع الريوييسوف سيرفي ودريشسكي نائب رئيس لجنة التحكيم في المسابقة .
- لماذا اطلق اسم وخمانياتسوف على هذه المسابقة ؟

وتترأس اللجنة للبياتو الذي يشاهي لجان التمتع لاتحاد السوفيتي الذي اكتسب خبرة في ممارسة دور رئيس اللجنة أثناء مسابقة تشايكوفسكي

وزير الطيران المدني في الاتحاد السوفيتي يوريس بوجايف يقول : «لقد أصبح الطيران الزراعي ظاهرة اجتماعية - اقتصادية على صعيه البلاد بأسرها» .

وزير الطيران المدني في الاتحاد السوفيتي يوريس بوجايف يقول

هذه الكلمات تعود لبطال العالم لمرتين في الرص الاقاصي على الجليد ايرينا موسيفا والمدميه ميتشوكوف لفة لفسد. ملان البطلان لقرارا يتم الاشتراك لفس المسابقات الرياضية الكبرى ، وتوديع الجمهور ، لانه فترة المباراة المولييه - «مجازة اليد موسكو» .

اعداد السابيات للمرة الاولى . ونحن تعرض برامجه جديدة ، لينا الموسم في اوله ، وليس صادلة ان اطلق الراصون على مسابقيه ايه ، موسكو» . اسم التبرين العام ، ولذا ما حسب المكمون ديجهور موسكو بالبرامج التي لندم ، لهدا يعني انه يمكن

من القوى العديده أوروبا ، وهو نادي «استون ويته» وكان الاكثري لفسد لازوا بكاس ابطال أوروبا لعام ١٩٨٢ وسيلتقى لاجو سبارتاك» ، في مباراة ال ٨/١ النهائي على كاس اتحاد الكرة الارووبي مع فريق سبارتاك البولندي واعتقد ان هذه الفرق السوفيتية الثلاثة ستتاح للتنافس في هذه المباريات الارووبيه المرموقة .
ان هذه النتائج تتيح لنا الحديث عن فروس عام تركة اقدم السوفيتية ولقد ازداد كثيرا عند الجمهور الذي يشاهد المباريات بين سبارتاك» و«دينامو» (كييف) لثانوا الف . اما انتاء المباراة بين سبارتاك» و«استون ويته» في موسكو فقد كان السداد فاصاً بالمتفرجين .
واعتقد ان لاجع لاعبي كرة القدم السوفيتي يود في جزء هام منه الى الصراع العنيف ، وخاصة في نهاية بطولة هذا العام ، حيث تنافست على الميدالية البرونزية ستة فرق تقريباً ولعل بطولة هذا العام كان بالامكان ان تكون اكثر متعة وآثارة لو ان فريقين

Advertisement for Aeroflot featuring a large illustration of an airplane and the text: «(إيروفلوت) تضع خدماتها تحت تصرفكم» (Aeroflot provides its services to you). It also includes contact information for Aeroflot and mentions a flight to Moscow.

Advertisement for 'Anba Moscow' (Anba Moskva) featuring the text: «Anba Moskva» (Московские новости на русском языке) and contact details for the newspaper.

في مقابله مع مراسل «انبا» موسكو» يقول حارس الرمي السوفيتي الشهير والبطال الاوليبسي المروف كيف ياشين : لهد كانت بطولة الاتحاد السوفيتي في كرة القدم هذا العام متممة ومثيرة بشكل لم يسبق له مثيل لفسى لفتى سيول الاخير لم يكن معروفوا اي فريق سيحل المركز الاول بين فرق البلاد . ولقد فاز بالميدالية الذهبية في هذا الصراع الضاري ، وللاول مرة في تاريخ الكرة في الاتحاد السوفيتي لاجسو فريق «دينامو» من مدينة دنيبروبتروفسك . وما لا شك فيه ان ذلك كان مفاجئة كبيرة في ميدان الكرة ، اذ انه قبل بطولة هذا العام لم يسبق ان فاز لاجسو دنيبروبتروفسك باى من المراكز الرئيسية . وكانت احسن نتيجة بالنسبة لهم في عام ١٩٧٢ عندما احتلوا المركز السادس .
واعتقد ان لاجع هذا الفريق لم يكن صفة ، اذ ان مندوبيه وانهاروا على طريقة الهجوم ، وكذلك على الابيضين

قاضييف يفوز في البطولة بين الرجال

لم يعرف تاريخ رياضة الجيجام ، الذي يعد من اكثر انواع الرياضة شعبية في بلادنا عاليا في مثل غير ديتري ييلوزيرشيف . فهو تلميذ في الصف العاشر في احدى مدارس موسكو ، ويبلغ من العمر ١٦ عاماً . كما لم يعرف تاريخ هذه الرياضة مثل تلك النتيجة الرقيقة التي حققها البطال الجديد في يوداست والتي بلغت ١١٩,٢٠٠ لفة .

لم يحدث اهدا ان قال اي مسن الرياضيين خلال اربعة ايام من مباريات الرجال هذا الصدد الكثير من الهد الاقصى للندجات . فقد حصل ثمان مرات على درجة ١٠٠٠ ومي الحد الاقصى .
وعلى الرغم من ان هذا اللاعب الذي شارك لأول مرة في بطولة العالم قد تنافس ضمن مجموعة من الابيضين البارزين فقد حقق باهتمام الجيجام منذ اليوم الاول للمباريات . ولسم يكن السبب في ذلك مجرد مسالكه البدنية كلابم للجيجام ، اذ يبلغ طوله ١٧٠ سم ووزنه ٦٤ كيلوغراماً وانما المستوى الرفيع لبراميه وغلته ومرعته في اداء العناصر المدنية جدا في البرناج .

لقد تفوق فريق الصين الشعبية للرجال على المنتخب السوفيتي بطارق واحد بالمتعة في التلقظ قظ . وقال ديتري ييلوزيرشيف : «لقد كانت المباريات التي شارك فيها في بطولة العالم في يوداست على ثلاثة ايام من اوكايشي في ارمال نتائج النشل في المباريات الفردية» وهذه الثقة تزيد من مكانة البطال لان ديتري قد احسن اداءه أثناء المباريات الختامية في مجزج التشارين وكالسه لراد ان يير يوزده . ولم يفسح المجال لاي واحد من منافسيه للفرز بالميدالية الذهبية ، وكانت ادنى درجة حصل عليها في المباريات النهائية هي ٩٦٠٠ .
قال ييلوزيرشيف : «لم اشترك قط في مباريات ال جانب عدد كبير من الرياضيين بهذا المستوى الرفيع ولكننا ازداد التنافس شدة معه اكد

Advertisement for Aeroflot featuring the text: «Aeroflot» and contact information for the airline.

كلاهما اصل

عند مفترق الطريق

الذي يفضي به على حد الزعم الاتحاد السوفيتي للبيعت سوى ورقة واحدة من ورق اللعب الثاني .

لقد ظهرت اول الصواريخ المتوسطة المدى في أوروبا في الايام ١٩٥٤ - ١٩٥٨ ، وهي الصواريخ الأميركية «ماتداور» و«مايسر» و«توسر» و«بويتزر» ولاندرى لماذا يتبرجج الصيغ حول «الاحتكاك السوفيتي» اولئك الذين لم يتيروا حينذاك حول الاحتكاك الصاروخى الامريكى - وراى الامريكويين فيما بعد ان يتركوا تركيزا لانتاج ما لا يقل عن الصواريخ بل على طائرات لايجترا ورفسا ربح قدره حلف شمال الأطلسى . ولا يبرز بقاها تحاملا من الغاص الذي امتد اسباب عسكرية كتيبة مرنة ، واملت الاحتكاك السوفيتي على ذلك ان تزرع (البيعة على ص ٩)

اما الانراج النوى او العالمية المشابهة لاعتلان المتبنة ونثر القوات عند الحدود .

لقد فات الوقت بالنسبة للبرك السياسى ، لكنهم فى الغرب لا يزالون يواصلون البلب وكان شيئا لم يحدث وحتر اهم يشعرون .

اهم يتصورون ان الاوراق الرئيسية والانجليزية لا يوجد لها ، وتكون الصواريخ وعلى الصدم القوات النووية لايجترا ورفسا ربح قدره حلف شمال الأطلسى . ولا يبرز بقاها تحاملا من الغاص الذي امتد اسباب عسكرية كتيبة مرنة ، واملت الاحتكاك السوفيتي على ذلك ان تزرع (البيعة على ص ٩)

مشال على حسن الجوار

علاقات سلمية فى أوروبا بعد الحرب وشقت طريقا للتعاون السوفيتي بين اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية وجمهورية تشيكيا بجمهورية جوار امحال جيدا . ان علاقات حسن الجوار بين الاتحاد السوفيتي وفرنسا ناشت والسماعة المتبادلة المقعدة فى ٦ نيسان (ابريل) عام ١٩٦٨ لمدة ٢٠ عاما .

قال يوديس برنومايوسوف الرئيس لجمعية الكتب السياسى للجمعية المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى مركزين اللجنة المركزية وليس لجنة الشؤون الأجنبية لمجلس القريبات ان السماعة سارية المفعول خلال ٢٥ عاما وخلال هذه الحقبة رقبنا انتهاء . موعدا يتم تعديلها للمرة الثالثة دون ان تعديل فيها . ويدل ذلك مجددا على فيما التاريخى واعلمنا المائة وتوتها الحيوية ومالية جميع انحائها وميلها .

حوار في فيينا

اجتمع فى فنقد «فينترويل» بيننا حوالي ٤٠٠ مندوب ينطقون اكثر من ٦٠ بلدا ، والمشرات من المنظمات الوطنية والدولية . والاحزاب السياسية والوثائق والهيئات المدنية وكذلك لجمهوريون - المؤتمرون - الحوار الدولى الثانى الناس : صندا زرع السلاح والانراج والتماس الاجتماعى والاقتصادية ومن بين المشاركين لى هذا الحوار وفد سوفيتي برئاسة الاكاديس ليكتور «برافداه» .

وعند افتتاح الندوة لال البرليوسور ليو غايبريل الشخصية الاجتماعى البروقفة فى النسا : يستحيل حل أية قضية من القضايا العالمية ، با فى ذلك الجدال التاريخى بين الاشتراكية والراسالية عن طريق الحرب . وليس

الباحثات السوفيتية السورية

دمع ذلك وضعت أيضا نضال الشعب السوري واللياني والشليسي والقصوب العربية الاخرى ضد السلطات السورية والولايات المتحدة واسرائيل وسياستها التوسيمية فى الشرق الاوسط .

واكد فرديريك فى مادية القداء على شرق عبدالعليم غدام ضرورة تيارز التتلات والحلال الوده فى صفوف حركة التحرر للشعب العربى الفلسطينى اننا نبرز مستقلا ايضا - بنماية عامل تنفيذ ومعال للنضال الثاوى للاميرالية فى الشرق الاوسط .

تحليلتنا

الهدف الرئيسى

بعد ملى عام واحد على وفاة ليونيد بريجينيف اكد الحزب مجددا ان هدلين ولييسين كانا ، ولا يزالان ، يهدوان لشاهة فى جميع مجالات الحياة الاجتماعية وهذا غير الجماهير العاملة والمحافظة على السلام .

ان النهج الرأى رفع مستوى معيشة الشعب الذى اخته حزبا قبل ٦٦ عاما سيستمر فى المستقبل ايضا . ودليلا وتأكيذا على ذلك جلت الجلسة الافتتاحية ولسنة السوفيتى الاصل للاتحاد السوفيتى التى نظرت فى نشاطات اللجان الدالية لمجلس السوفيتى الاصل وشفة العام ١٩٨٤ .

لقد تغيرت ظروف معيشة المواطنين السوفيتى تقيرا جديدا فى غضون حياة جيل واحد . فبالرغم من الصعابا والظرفى فى سنوات الحرب فقد ازاد الدخل لىل لكل نسمة من السكان ستة اشغال بالهارة مع عام ١٩٤٠ ، كما ازادات من مرتين . وما كان يبدو ترفا خياليا قبل ثلاثة او اربعة عقود نمدا امرا عاديا بل وقد لا يلى طموحات شباب ايماننا .

ان تنفيذ مهام القصة الخمسية ١٩٨١-١٩٨٥ فى مجال رفع مستوى معيشة المواطنين السوفيتى امر يتطلب العمل باجتهاد ، ويفرض تبنيه القصى ما يوجد من الموارد لطريق ذلك .

ان الانتاج هو المصدر الوحيد لهذه الموارد . ومستوى تطوير الانتاج لاسميا انتاجية العمل) يحدد بشكل صارم وتار تنفيذ البرامج الجماعية . ولا شك فى ان كل مواطن يود ان يزداد اجره ، وان تكون شفته ارضى وان ترقى التدمات وتحسن البشاع وتتنوع .

الرأى العام فى الاتحاد السوفيتى

ما هو الدور الذى يلعبه الرأى العام فى الاتحاد السوفيتى ؟

دويير ديكال (فرنسا)

لكه اشار الشاعر الروس الكساندر بوشكين الى العادات ، الى ال رأى الاميرة السالدا قال ، انها مخالفة بين البشر . ونحن ، دون ان ندرك ذلك ، نرى الى هذا الحد او ذلك ، وفق هذه التوالين غير المكتوبة ، التى تسمى الرأى العام ، الذى يفر تصوراتنا عن الاطلاق والمبالاة ، وعن الخير والشر .

غير انه من الواضح ان ما همم التاريخ هو امر اخر ، اى موقف الناس الى واقع الحياة الاجتماعية التى تتصل بطابع جمل .

وما لاشك فى ان الرأى العام يلعب دورا هاما جدا . ولا بد من التأكيد على ان هذا الدور يتزايد فى ظروف الديمقراطية الاشتراكية ، التى يمكن جهره فى ان البشر يمتلكون ، ملكية جماعية ، كقوة ثروات البلاد ويضربون بها بشكل جماعى ايضا . ان القافية المميزة للديمقراطية السوفيتية ، واتجاه تطورها الرئيسى ، تكمن فى مشاركة اكبر عدد من المواطنين فى ادارة الشئنا والى ، وامور البلاد بامرنا .

فلماذا كتمت لادارة الجماعية ؟ انها ترضى ، على الاطلاق ، ايداء الاجتماع بما يبرى من الاحداث وبما يستجد من المشايل ، وبمناقشة ذلك كله ، وتنظيم المتنازلات وسنده ، حتى يتشكل رأى يعبر الاشترية - ان الادارة الجماعية تعنى ايضا ضرورة الرأية على كيفية تنفيذ القرار المتخذ .

لقد سبق لبريدتنا ان كتبت عن قانون ارس المواطنين الذى اقده السوفيتى الاصل للاتحاد السوفيتى ، ولقد رجع هذا القانون من دور ارس العاملين فى ادارة المؤسسات والشئنا ، وكذلك فى مناقشة وحل القضايا الملحة والجماعية ، وهذا ما يزيد من دور الرأى العام .

ان الباحثين السوفيتى الذين يدرسونه هذه الظاهرة يعمدون على استنتاج يقول ، انه من دون الاتحاد على الرأى العام يستحيل حل أية مهمة عملية مما كان شأنها . واذلا ما تم اتفاقا قرا ما دولته الانتداه على الرأى العام فلانها ما يكون اقرا اقرا قاسرا ، ويحتاج الى التصويب ، اوتمن اللازم . وهذا ما حصل على وجه الخصوص بالنسبة لعدد من المشاريع الاقتصادية الكبيرة التى اقرتها جيات مختلفة . وكان لابد من التخل عن هذه المشاريع لان الرأى العام ، الذى لفته القوايب السلبية المترتبة عليها فيما يخص مسال البيئة ، كان كلمته القاطنة يرفلها .

ان الموقف الايجابى لاد الرأى العام فى الاتحاد السوفيتى يتبل بشكل خاص فى دراسته بديدة والخلا بين الاعتبار عند اتخاذ القرارات بسند هذه المسالة او تلك وعلى سبيل المثال ، يوجد فى جمهورية جورجيا السوفيتية مجلس لدراسة الرأى العام ، وليل البت على ذلك من المسال تقوم اللجنة المركزية للحزب الشيوعى فى جورجيا بدراسة الرأى العام بسند ذلك اولا ، كما ان الجمهوريات السوفيتية الاخرى تملك تجربة مماثلة فى هذا الميدان .

غير ان المسألة ، وكما هو معلوم ، تلعب الدور الاول فى التغيير على الرأى العام . فكتابات الصحافيين حول المسال الملحة ، والمناقشات التى تجري على صفحات الجرائد ، ورسائل القراء التى تنقل الى الصحف السوفيتية الرئيسية عدة الاف منها فى اليوم تقوم بعملية تكوين الرأى العام والتعبير عنه .

يوديس ديكالوف

كان عليه الامر فى اى وقت ملى وقد نكتت الولايات المتحدة حتى عن فكرة تهيبه السلاح النووى معتبرة ايهاا فكرة مقيصة سلمية للغاية بل رواجب ، لقادى القارة النووية ا السوفيتية تصنع الولايات المتحدة

لم فى السلفية السوفيتية فى سلفها لادهم الجائزة وشهادة الاول لهامى احمد قادم للا مشاركته فى مسابقتها مثالا يعرف من الاتحاد السوفيتى

آراء... المسألة... الجوية

من اجل الاجيال القادمة

ليس فى الاتحاد السوفيتى عائلة لم تلعب فى اثناء الحرب العالمية الثانية دورا كبيرا فى المشرقين مليون شيمند ، قودا هذا الزعم الخيف الناس والالام وممومع الامهمات والتروجات والاقوات والاخوان ...

ان الاتحاد السوفيتى يدرك جيدا عواقب الحرب ، ولذلك يلقى الى حد خطر الكثرة النووية ، بينما تقوم الولايات المتحدة بتعزيز قدرتها العربية باستمرار ، واذ يسلمى الشعب السوفيتى الى حياى السلام لانه لا يعمل ذلك من اجل الجيل الحال وليس من اجل اطفاله واحاده فسيبا ، بل فى سبيل حياة وسعادة الاجيال القادمة .

خاله يارويز خان (بنغلادوش)

الرسالة لا اسمى الى اى هدف ولا اود تتفل فى السياسة .

يد الى له اهم كيف يمسح الناس لالسهم ان يندموا بالدعاية المعادية للاتحاد السوفيتى ، والتى تتهمهم بكل الذواب ، بدلا من صب اللعنت على طوغتنا وكلنا ؛ فن اجل الامتداد وصفنا بالانام ، لانا الخلف الطبقى فى سوء الوضع الذى ليشه الان .

يخصم للاشخاص الذين لايجدون اللغة التى تعبر الهامكة بما حتى كتابة الرعية وتلدم التوضيحات والادابات والتكم فى الحكمة وتديم اللبسات يلدتصم الام ، وكذلك الاستعادة من الترميم وفق النظام الذى يحدده القانون .

تسلم ولاق الحكمة طينا للنضال الذى يحدده القانون للاشخاص المشاركين فى المعرى مترجبة الى لفتح الام او بلعة اشرى بيدينا .

من اسس التشريعات المدنية

فاية لفسة تجرى المحامات فى الجمهوريات المتحدة السوفيتية ؟ مصطفى عزيز (تونس)

جاء فى السادة المادرة من اسس التشريعات المدنية للاتحاد السوفيتى والجمهوريات المتحدة :

مراجعة والام القوا دعوات الرئيس ويقان العمليشة بروج الحرب ، والتى تجدر بلود الخلق والبغضاء يسمن الناس .

لا استطع ان اسمق ان مستشارى الرئيس الامريكى لا يدركون النتائج التى قد تسفر عنها مثل هذه الامعاج او اهم لا يعرفون النظر الذى يتهدد كل ما هو من ضمن جرم استخدام السلاح النووى ، لمة توارن عسكى لتريين بين حلف الأطلسى ومعاهدة وارنو .

ولذلك فان قرار الولايات المتحدة لتزويد صواريخها الجديدة فى أوروبا الغربية يعكس هذا التوازن ويفتح مرحلة جديدة اخر عترا مما

شمع اسبوع العمل من اجل لزع السلاح ، الذى جرى فى فرنسا كلبية لشاه الامم المتحدة ، وله اهدالا هذا الشعار كلود باجو .

من اجل لزع السلاح ، الذى جرى بتداه من الامم المتحدة ، وكذلك مسيرة التتابع السلمية التى تمارت من مختلف مدن فرنسا الى جنيف حيث جرت المناقشات السوفيتية - الاميركية . ان النضال من اجل السلام هو لغيتنا اليومية .

الهدم ان يعلم الشعب الرئيسى المبادرات السلمية للاتحاد السوفيتى ورفاهه ، لى فرنسا مثلا لايام احد تقريبا بامتاع الاتحاد السوفيتى من البدء باستخدام السلاح النووى اولا للداء لكه زار هيئة التحزير وطرق العديد فى اثناء احضام لبحان القود من الصفايا التى تنقل شميينا . وقال كلود باجو :

ان الظاهرة الكبرى التى جرت فى باريس فى الثاينيس والشهرين من أكتوبر قد اظهرت قوة حركة السلم واكتسبت شدق وناسا اسبوع العمل

المبادرة السوفيتية بتاريخ

٢٧ أكتوبر ١٩٨٢

صاغ يورى اندروپوف فى حديقته فى جزيرة هيرالده المبادرة السوفيتية الجديدة لتخفيض الاسلحة النووية فى أوروبا كما على : اولا ، ان الاتحاد السوفيتى اذ يافظ بظفر الاعتقاد عد الرؤسا على الصواريخ الثقيلة والبرسية فى الوالت القافر يمكنه ان يملك فى أوروبا حوالى ١٤٠ وحدة لاطلاق صواريخ اس اس-٢٠ فى اقل بصودة مملوسة مما لدى بريطانيا وفرنسا من وحدات لاطلاق الصواريخ المتوسطة المدى .

ثانيا : ان يرضى الى ليل للصواريخ السوفيتية لا من الغرب الى الشرق ولا من الشرق الى الغرب منذ لحظة التوسل الى الاتفاق على جنيف ويده سرعان لهله وسيولف لشر صواريخ اس اس-٢٠ فى المناطق الشرقية من الاتحاد السوفيتى شريطة الاتقوم الولايات المتحدة بنشر وسائل نووية متوسطة المدى فى المناطق الشرقى يمكن ان تبلغ منها الجزء الشرقى للافلى الاتحاد السوفيتى .

ثالثا : ان الاتحاد السوفيتى مستعد لان يجعل التنازلات الحملات المتوسطة المدى متساوية بمعجوها العام بين الاتحاد السوفيتى والتااو وبعدد يقبله الجانبان حتى وان كان يتخلف بصورة مملوسة بما اقتره الاتحاد السوفيتى سابقا . وان المعازى المهدلة لهذه المستويات يمكن الاتفاق على ، وكذلك تهيئة التنازلات الحملات بالحد .

اعلى يورى اندروپوف ايضا ان الولايات المتحدة اذا امتنت عن نشر صواريخها فى أوروبا فى الواميد التى اعلنت عنها وتوفرت بذلك امكالية الاستمرار فى البعثات والبعث عن حلول لتالم الطرفين ، فان الاتحاد السوفيتى يستطيع منذ الان لتقليص صواريخه من نوع اس اس-١ التى يزيد عددها على المئتين واللتنه من اولتها خلال سنتى ١٩٨٤ - ١٩٨٥ ، اما صواريخ اس اس-٥ فقد ازليت من التشكيلات القتالية .

مسابقة وخماتينوف

(بقية المشو على ص ٩)

الدولية ، وبين اعفاء اللجنة بريجانوف ويشكروف والسلمن باهايان وغيرهم ، واذا ما اجريت المسابقة بتجاه

لقد كتبت عشوا فى لجنة التحكم لمسابقتة تشايفوفسكى وغيرهما من المسابقات الدولية الكثيرة الاخرى ما وايكسم فى برنامج مسابقتة وخماتينوف ؟

ان عدد المسابقات الكرسة لمن واحد غير كثيرة فى العالم ومن هذه المسابقات مسابقتة باخ وشوبان ، بيد ان مسابقتة باخ لم تبد مسابقة لمن واحد اذ لهدرا بسبب ما يعترض على برنامجها مؤلثات السلمين الاخرين . اما مسابقتة وخماتينوف لى مكرسة لبلداح لمن واحد لكه وخلالا للمسابقات الاخرى التى ابيت فى بلدا . يضم برنامجها ، بالاضافة الى المزق الاساى على البيالىو صعبة العشى وذلك اداء موسيقى الجيترة . لذن يمرض كل عازق على البياو يمارته من جميع الجواب كاول احادى على البيالىو . وعازف بصاحب الفناء وايغيرا كاول بصاحبة الاركسترا فى قاعة كبيرة)

للاذيعين: دويروفسكى

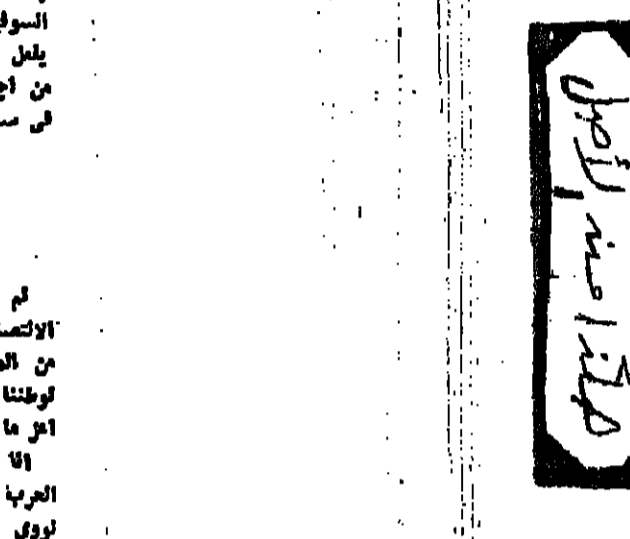
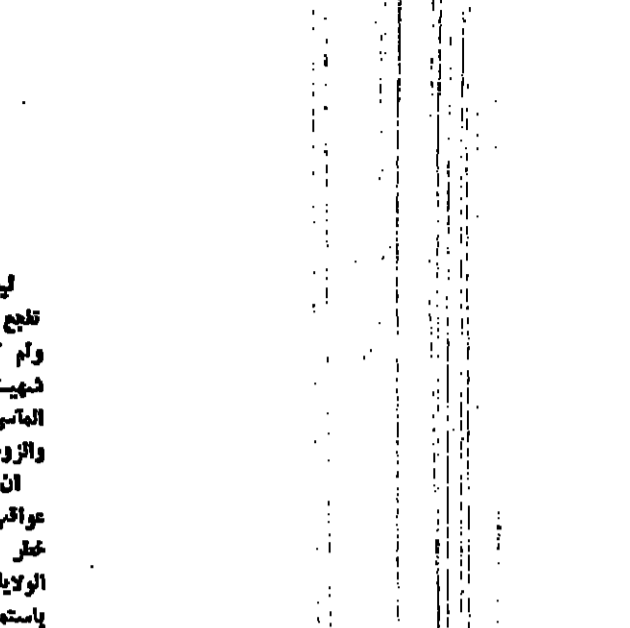
ان كل ذلك كله يبرى فى الاتحاد السوفيتى . غير ان هذه العملية تجرى بسرعة دون ما هو مكن . ولعله يوجد عاملان مرفلان اكثر من اى شى اخر وهما غير الجماهير العاملة والمحافظة على السلام .

ان النهج الرأى رفع مستوى معيشة الشعب الذى اخته حزبا قبل ٦٦ عاما سيستمر فى المستقبل ايضا . ودليلا وتأكيذا على ذلك جلت الجلسة الافتتاحية ولسنة السوفيتى الاصل للاتحاد السوفيتى التى نظرت فى نشاطات اللجان الدالية لمجلس السوفيتى الاصل وشفة العام ١٩٨٤ .

لقد تغيرت ظروف معيشة المواطنين السوفيتى تقيرا جديدا فى غضون حياة جيل واحد . فبالرغم من الصعابا والظرفى فى سنوات الحرب فقد ازاد الدخل لىل لكل نسمة من السكان ستة اشغال بالهارة مع عام ١٩٤٠ ، كما ازادات من مرتين . وما كان يبدو ترفا خياليا قبل ثلاثة او اربعة عقود نمدا امرا عاديا بل وقد لا يلى طموحات شباب ايماننا .

ان تنفيذ مهام القصة الخمسية ١٩٨١-١٩٨٥ فى مجال رفع مستوى معيشة المواطنين السوفيتى امر يتطلب العمل باجتهاد ، ويفرض تبنيه القصى ما يوجد من الموارد لطريق ذلك .

ان الانتاج هو المصدر الوحيد لهذه الموارد . ومستوى تطوير الانتاج لاسميا انتاجية العمل) يحدد بشكل صارم وتار تنفيذ البرامج الجماعية . ولا شك فى ان كل مواطن يود ان يزداد اجره ، وان تكون شفته ارضى وان ترقى التدمات وتحسن البشاع وتتنوع .



كلنا من اهل لافول

كلمة لشباب موسكو

ثمان الحريية

استقبلت الفلوا الكبرى الثامنة لبعيدنا الوطني حكومة من دول «الواجهة» ، فقد بدأ كل شيء في أواخر عام ١٩٧٥ ، عندما كانت هذه المستعمرة البرتغالية السابقة بحاجة الى السلام بعد ان اضغقتها الحرب الطويلة في سبيل الاستقلال ولكن ...

الولايات المتحدة . هذا ما كتبه ذلك في صحيفة دكتوريس سنس مونتور ويليام بيردوس الموفل السابق في ادارة الاستخبارات المركزية الامريكية ، الذي يرز كمحام لسابقين زعيم اولوياته الانتقافية ودعا في حقبة الامم لثمن اعتماد مباشر على الفلوا الشعبية .

لقد قدمت ادارة الاستخبارات الامريكية الى سالفيس عام ١٩٧٦ ٦٠ مليون دولار لشعب الفلوا في الفلوا ، واذا عمل على مصانبات اولوياته لشاطا بشكل خاص بعد ان اصبح ريفان رئيسا للولايات المتحدة ، حيث عبر عن تعاطفه مع زعيم الانفصاليين .

الا ان واشنطن تقوم بالمزيد من اعمال الشر بواسطة برتوريا ، فيالاتفاق مع البنتون لامت قيادة جنوب افريقيا هذا العام بعمليات عسكرية جديدة في الفلوا ، فيالاتفاق الى المقاطعات الجنوبية تعرضت المقاطعات المركزية والشرقية من الفلوا لقرصيات المحتجين المتصيرين ، واستبدلت الهجمات العرقية لقوات الفلوا بصفة تكتيكية جديدة هي خطة بناء القواعد الدالية في نقاط ذات أهمية استراتيجية ، وتقسيم قوات الفلوا للملح الجوى والاقال ووحدات الاطلاق ، فعلاا يكلف الفلوا هذا المؤلف الامريكى الذي اطلق ايدى المحتجين ؟ لقد كلفها عشرات الافول من التثقل بين السكان المسالمين ، وبقا اكثر من ١٥٠ الف شخص بدون ماوى ، وتبلغ الخسائر المادية التي مئنت بها ، ١٠ مليارات دولار كما افادت اولادا .

الا ان شعب الفلوا لم يرفع ، فكتلبية لتداء حرب العمل ، يتوجه المتطوعون هذه الايام الى مراكز التجنيد ، فلاولفوليون يدركون ان الطريق الوحيد للبقاء على قيد الحياة وللدفاع عن حريتهم وديمارفقيتهم هي اللودن من انفسهم بالسلاح .

وقفوا المعتدين

اتخذت الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة قرارا حول الوضع في اميركا الوسطى ودعت اليوقبة الى وضع حد لعمليات اللودن ضد نيكارافوا ، وبذلك شجب المجتمع الدولى سياسة «الغرباء» على مستوى الدولة التي تمارسها الادارة الحالية للولايات المتحدة .

وكما اعترفت واشنطن ، فقد وضعت في سلب ماوافقها ريفان-تاكاسونا التي تربط في طوكيو ، المتشاكسل المالية ، فنادا عنى بذلك ؟ لقد اصبح من الواضح الان ، بعد ان اتبعت البعثات الرسمية والجلسات الوديسة للرئيس الامريكى ووليس الزوارا الفياياني ، ان زيادة ريفان الى الفيايانات كانت في العالم الاول ، تهدف الى جعل هذه البلاد حريكة في تطبيق افكار السيدات لاشنكسطن ، ولزبط افكار المنظمة بالفتح العالمي لادارة الامريكية الحالية ، وبوجهة نحو تصعيد سباق التسلح ، وتقلل الفرق بين الدول وتضمير التسلمع للثقى الاشتراكية والتحرر الوطنى والسلام والتقدم . ان مصلة البحوثات بين ريفان الامريكى .

تكن هذا حتى الان كلف ، وبعد في الوقت نفسه على ارفاق حدوداوس جيش ثلرو قوامه ٢٥ الف فرد من قطاعات جيش هيدرواس وولواتيالا والسلفادور ووليد المصادين من اميركا الوسطى بان الولايات المتحدة ذاتها مستعدة لان ترسل اذق ورة من سلفادور ٢٥ الف جندي من البنتون ، ويمكن ان يكون بينهم جنود كافي خبرة في فيتنام وغرينادا ولينان .

ان شعب نيكارافوا مستعد للدفاع عن مكتسبات لورده . وقد أعلن عضو اللابادة الوطنية لجهة سانديو للتحريك الوطنى داليل اولويتا ان واشنطن اذا ما لوت شن عدوان على بلاده فانها ستدفع الثمن غالبا . يؤكد عزم اهل نيكارافوا كل من يظن ان تهديد نيكارافوا هو تهديد لامين وسيدة اجمع شعوب اميركا الوسطى ، وتهديد للسلام العالمى ، وتشم باهمية فاشة لاجل جهود هيئة الامم المتحدة ودول ما يسمى مجموعة كولتادور وكل القوى الااردة على نصب حاجز امام المقاطعات الاجرامية لظلمة العسكرية الامريكية وعملائها .

عند مفترق الطريق

سواريفها واذا زال الاتحاد السوفلى سواريفها فان سواريفها لظ تقوى ١٩٥٩-١٩٦٦) ومسن كم سواريفها (ان حلف الاطلس على الدموم ايضا داس اس-٢٠٠ ، الامر الذي اطمئنه هذا تقييدات قناة الاسلحة النووية هو الواقع . وانسه لمن السلف كجائحه او خبيثة بربح «الصلبرى» اليرطاني . وليس من الجيد الاقراض ان الاتحاد السوفلى سيعبر الى تعديل مقترحة داخمية تبديلا بخيريا عند اول تطلب لاختزال الامريكىين ؟ ثم ما هذا الايام ؟ اهم يعزجون حول «المقسوق والمحدود الشبارية» (تلكما اخرى يطيبس الامريكىون في ان يملكو في أوروبا حلف حلف اللاتلس ١٦٢٠ ساروا ؟ من مؤلوا اسنكار كلافي ؟ ... وعلم تحول لندن وباريس بعنسم بالمل الصلوى اليرطاني ؟ اذا لم تقبل الولايات المتحدة سواريفها «اس اس-٢٠» وطس اس-٥٥ رام يحدث ذلك الا في الايام (ان حلف الاطلس على الدموم ايضا داس اس-٢٠٠ ، الامر الذي اطمئنه هذا تقييدات قناة الاسلحة النووية هو الواقع . وانسه لمن السلف كجائحه او خبيثة بربح «الصلبرى» اليرطاني . وليس من الجيد الاقراض ان الاتحاد السوفلى سيعبر الى تعديل مقترحة داخمية تبديلا بخيريا عند اول تطلب لاختزال الامريكىين ؟ ثم ما هذا الايام ؟ اهم يعزجون حول «المقسوق والمحدود الشبارية» (تلكما اخرى يطيبس الامريكىون في ان يملكو في أوروبا حلف حلف اللاتلس ١٦٢٠ ساروا ؟ من مؤلوا اسنكار كلافي ؟ ... وعلم تحول لندن وباريس بعنسم بالمل الصلوى اليرطاني ؟ اذا لم تقبل الولايات المتحدة

حصار طوكيو والهزودج

بالم ميخائيل دهنشمكو ، اننا زيارة الرئيس ريفسان ، بت طوكيو ركانها مدينة محاصرة ، لقد وفق زهاء مائة الف من قوات الامن على امنا الاستعداد ، لقد استعصى هؤلاء ، لصد هجوم ، اولئك الذين «يرجبون» بالصيف القادم من وراء المحيط ، ومن ينتج ضد تعزيز مقظففات التحالف السكركى الامريكى اليابانى الخطرة على البلاد .

اما حصار طوكيو الاثر ، فقد بدأ منذ فترة طويلة قبل الزياره ، ان اخل سفير الولايات المتحدة في اليابان ميشيليه منكم شير اب (والسلس) بعمرة الشخصيات البارزة في الحكومة اليابانية والحزب الليبرالى الديمقراطي الحاكم في اليابان على التوالى طالبيا اياهم بالتراجع لدعوة على كل مجال من مجالات التلازة الاقتصادية-السياسية بين البلدين-وزار وزير الدفاع الامريكى وايشرى في ايلول (سبتمبر) العاصمة اليابانية ، وتردد على العاصمة زوار اخرن . ولقد الملح هؤلاء ، الى ما قبل مفاوضات التمه ، في الحصول على تصدير التكنولوجيا الحربية المتقدمة الى اليابان الى الولايات المتحدة . ان هذا ، حسب رأى جريدة «اسانشى» يعنى عمليا تقديم التكتيك السكركى خلالا للبلاد الفدالة المتعلقة برافض تصدير السلاح والتي تشكل «اساسا

للمركب الفلوى ليركج ، فكتلبية لتداء حرب العمل ، يتوجه المتطوعون هذه الايام الى مراكز التجنيد ، فلاولفوليون يدركون ان الطريق الوحيد للبقاء على قيد الحياة وللدفاع عن حريتهم وديمارفقيتهم هي اللودن من انفسهم بالسلاح .

مهزلة رونى وباسو

كانيك ولس امانة اللجنة المركزية للحزب الشيوعى اليابانى : متزاد احبة التحالف السكركى اليابانى الامريكى في الاستراتيجية الدالية

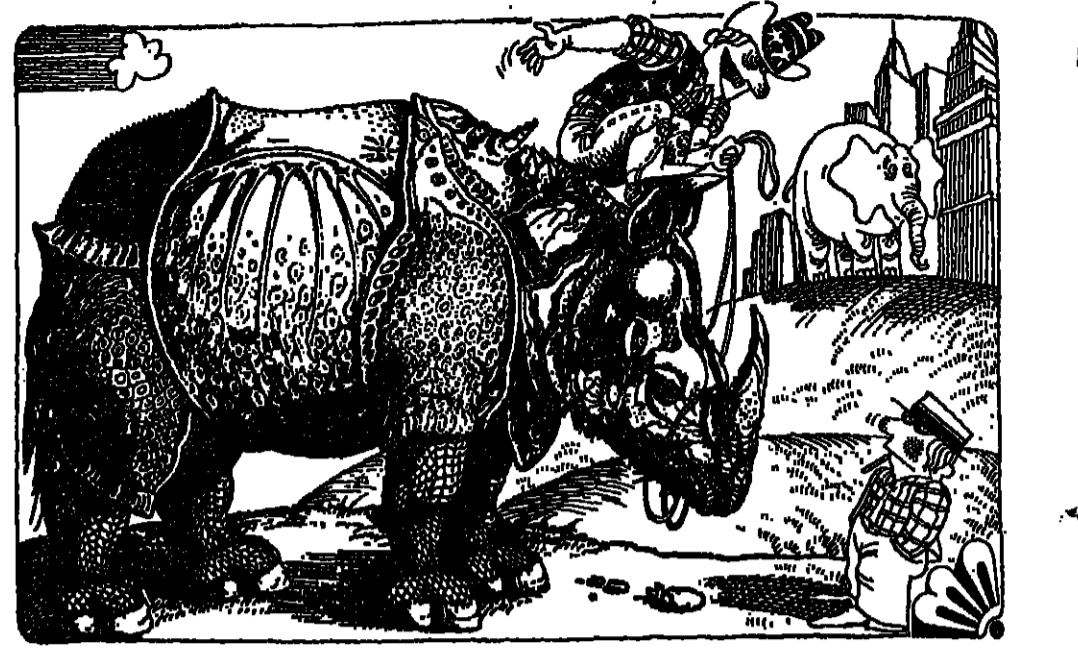
تكتب الصحف البريطانية الكبرى بملك من ان تاكاسونى هو اول وزير اوردا يباى يتحدث بصيغة المفرد مع الرئيس الامريكى . «فلورا كينغ ينكب ياسو تاكاسونى السانخن لولى وكفى اسنشم ريفان الى الجلس الرضا ، على التصبيرى في بيت تاكاسونى» .

وسل ريفان الى اليابان قبل سنة بالضيف من انتخابات الرئاسة ، وبدا في طوكيو من حيث الاساس جلسته الاثناوية ، اما المراع على الاموات لسيدا بالنسبة الى تاكاسونى بعد شهر ، حينما ستمترى الانتخابات البرلمانية .

لكن لتدع الهزلة السياسية جابسا اليكم تعديرات اسنراب المعارضة للنتائج السياسية لزياره الرئيس الامريكى .

ميخائيل بيغون

هذا الحق النظر فى ان تمنح للسلمة مقنوقا ومدودا زمومة على اراضى اللير ولى حدود اللير ؟ يمكن تمت فالف الانفصال الخادع لهذه الصيغة الامريكية منطلق الهيئته والاصحاب ان الامريكىين الليريسن يعترفون لفرارزهم السكركية وبركات الفرق يتسلطون الى أوروبا للحصول على واس جسر قريب من الحدود السوفلية الى الحد الاقصى ، واكتساب الاصلية الاستراتيجية المشفوة . وماذا يريد اولئك الاوروبيون الغربيون الذين الجابية يسوقون جهنم السوفلية الى المصيدة ، بيد ان اوردا يمكن له هذه الساعة الحامسة ان تكون جديرة بها . ربما ما يصح سميتها كمنه لالتفراج اذا ما امتبت الاستثنائية والحكمة ، ولذا ما اصحت الحكومسات الى صوت الناس للهيئة المقنوقا ومدودا مشواروية زمومة لولى الوقت ذاتها الاستقلال بالفارق الاثناوية الفرنسية وبانها لا تمتدسى حتى الايتا بالنسبة لبياد اللير من



ها قد عثرت على مؤزى ولعزى ا لائلل كان طيبا جدا ... برضة لسيلولود ارستيفل

محاولة لخداع التاريخ

سيفتحظون بالمليبيتم لتفاليا على ٨٠ ناليا ملونا و٤٠ ناليا اسيرى الاسل . لقد كتب جيرمان فيليبويه المراب السياسى المعروف في حزب الرافيا يقول ان المستوز الجديد هينى بشكل وضع او يقيد اية محاولة يقوم بها الملونون او الهودن بلبه وضع لجهتم على دقة الحكم . ويشترى المستور الجديد بتوقيع صلاحيسات وليس الجهورية التي يتحول من شخصية فعية الى رئيس للسلطة التنفيذية الوطنية للناتوتستاسات البشرة التي م ليست الا مستلاب خدعة ليليد العاملة الرخيمة . ولذا فان الاغلبية والودنا ، ستمس نتيجة ذلك بحرماتها التام بزويد من العدد .

لا تغفل الدورات الحامكة في حزب الرافيا انها تامل ، بتشكيل المجلس العام للملونين ، والمجلس الاقصى لاسيريين فى حد اسفين في جهة جميع الفئات الظلمية من الشعب ان بدأت تتكون فى البلاد ضد التسلح الصلوى . وبعد الحصول على تأكيد «البفيرة» اعلنت الحكومة نيتها اجراء الاستفتاء حول مشروع الدستور الجديد بين الملونين والاسيريين وتصور النهاية الرسمية كي ذلك كوسيع للاعانة الاجتامية للحكم الحال . يبدو لنا ان الحياة ستغير بسرعة ان اللغة الحامكة في حزب الرافيا تلى منظمات اناذ سيطرهما على الرسل فلهذا الاصلاح الشكل لن يرضى لا الملونين الذين يبلنغم مقدم ما ٢٠ مليون نسمة ولا الناطلة الف اسيرى الرحمن القيسى شواطره . بهذا الشأن في حديث مع مندوب ناليا ، موسكو : - عندما سالوا تشريفون من مهتمه قال : انا طيب . وانا اعتقد بان هذا لا يعزى لفظ الى تواضع الكاتب العظيم بل الى ادراكه دور النان . نالوه الاساس بالنسبة له هو الفاعلية الاجتماعية . وهو يتسلسل منها الايام ويصعد فيها ذاته كاتسان وكوماطن ، تشيفوف وتولمتورى وفركى لالة مماثلة لثلاث مملارى اديبية ، والفيرة المشتركة بالنسبة لهم هو ادراك الازواج الاجتامية مجال الفهم وحيال صرحم ؟ ولكل زمن شعراء واملادا ونطالها

جسرية القرن

فى فى الثالث والعشرين من شهر تشرين الثانى-لوفبر عثرون سنة على مقتل رئيس الولايات المتحدة الامريكى جون كندى . ولقد اصدت وكالة الياه لوفسى كتابا بعنوان «مسدى الكتلقات فى دالسى» . والجرى مراسلنا مقابلة مع مؤلى الكتاب الامريكىين السوفليتين سيرغسى لوسيف وفيتال بيتروسيكوكو . هذا نصها :

س : لقد تصديتم لموضوع مقابلة ذات مجالع عديدة . بيلاا تفرون ذلك ؟ - لوسيف : حين عدنا وزيسل المشارى فى الكتاب ، بعد ماوردية طرقة ، من الولايات المتحدة ، كان السزال الذى يسلر بحلبنا مرارا مر : ما الجديد حول مقتل الرئيس كندى ؟ . ولم يكن هذا السزال من باب الفضول لحبس . لقد اطمئننا الرئيس كندى لتفصيه لاول مررة بعد موت فرانتكلين روزفلت من الامكاوية الراقية ، ومن زومه ، على اقامة الفئات السوفلية الامريكية ولقن ميادى التواش السلس . وهذا ما يفسر استقبال اسواق الرأى العام السوفلى لغير تصفية كندى جسديا باعتبارها شرية وقافية مشهورة ومديرة قام بها البين الشترف بجرده الياه بتطبيق السياسة الذكورة ، خاصة ان الادارة الامريكية اناز -حسمه- تعاملت لاول مرة بعد الحرب العالمية الثانية بجدية فيما يتعلق بالمواضعات فى مجال نزاع السلاح ، الامر الذى يشهد عليه توقيعه على إتفاقية موسكو الخاصة بتحريم اجراء تجارب نووية فى الجوى ، ولتد الماء ، ولفى الفضاء . ان نظرة الياهو توضع بان تصفية كندى ، كانت احدى اول المسكورات . لتضيد الطريق امام القوى الاكثر رديمة فى الولايات المتحدة للردىموسل الى السلطة .

س : ان الزمن يسمح بتقييم احسن لهذا الحدث او ذلك وعواقله الكبرى اثرت مماثلة دالسى على حصيصر السياسية الامريكية القاذوية ؟ - لوسيف : اعتقد انهم لم يركزوا يريدون قتل الشخص لذاته بفسد ما كانوا يرغبون فى القضاء ، سلسه حراسية حزل اعمال التثل جده فى الخارج . بما فى ذلك البلدان الحليفة وشيرون ذلك فى واشنطن ، وهدية اعلامية كبرى بالنسبة لهم . غير انه لا توجد قوة قادرة على جعل الارسلات الامريكية الحامكة تقبل الخيفة حول اعمال القتل . ونم ان الليديسون يعترفون ، بان هذه الارسلات تعرف كل شيء .

س : ان مكمل جون كندى واخيه وورث ، والداعية الزينى مارتن لوتر كنج ، يعط بلا شك طباعا سياسيا فكيف تلبيه الدعاية الامريكية ؟ - بيتروسيكو : ان وسائل الاعلام الجاهميرة اللامعة للاختكارات والتي تعصى المشروعية ، تحبس بكل الوسائل الملاقاة الضمنية بين السياسى والجرم الاساسى للخطام الامريكىين ، وبان ما امكننا ان نستنتج ان الرأى العام ، فان النائية السامخة مسن الامريكىين ، يعتمدون باهم لا يعرفون الحقيقة حول من طالب بامس الاثوين كندى ، وراس كينغ ، ومن الذى قام بالتصفيه . ان موقف الرئيسة كندى اام الامريكىين ، ان موقف الرئيسة كندى ، كما هو الحال فى الاثوين ورسلات الاعلام ، قد حازت على تسمية رمزية لا روى «الامة قتل» .

س : ان الامم المتحدة وجدت ان الاثوين بريرون قتل الشخص لذاته بفسد ما كانوا يرغبون فى القضاء ، سلسه حراسية حزل اعمال التثل جده فى الخارج . بما فى ذلك البلدان الحليفة وشيرون ذلك فى واشنطن ، وهدية اعلامية كبرى بالنسبة لهم . غير انه لا توجد قوة قادرة على جعل الارسلات الامريكية الحامكة تقبل الخيفة حول اعمال القتل . ونم ان الليديسون يعترفون ، بان هذه الارسلات تعرف كل شيء .

لماذا انجما ؟

واى ايامنا تمه موضوع واحد يفسلنا بالقدو لتسه اوروبا وآسيا وامريكا اوردا الصاعى الحصرى البارز حيميد الرحمن القيسى شواطره . بهذا الشأن في حديث مع مندوب ناليا ، موسكو : - عندما سالوا تشريفون من مهتمه قال : انا طيب . وانا اعتقد بان هذا لا يعزى لفظ الى تواضع الكاتب العظيم بل الى ادراكه دور النان . نالوه الاساس بالنسبة له هو الفاعلية الاجتماعية . وهو يتسلسل منها الايام ويصعد فيها ذاته كاتسان وكوماطن ، تشيفوف وتولمتورى وفركى لالة مماثلة لثلاث مملارى اديبية ، والفيرة المشتركة بالنسبة لهم هو ادراك الازواج الاجتامية مجال الفهم وحيال صرحم ؟ ولكل زمن شعراء واملادا ونطالها

البيان السوفيتي السوري المشترك

للغوات المسلحة الاسرائيلية والتأوية من هذه البلاد . تبادل الطرفان الاراه بخصوص تهديدات الولايات المتحدة واسرائيل لسورية وخطر العدوان الذي تتعرض له بهذا الصدد .

اعرب الجانب السوفيتي عن دعمه لموقف سورية التي تقاوم دسائس الامبريالية والصهيونية وترفض الابتزاز والضغط العسكري اللذين يمارسان ضدها وعلان ان الاتحاد السوفيتي سيديم مستقبلا ايضا نضال الشعوب السوري واللبناني والفلسطيني والشعوب العربية الاخرى ضد الخطط العدوانية للولايات المتحدة واسرائيل وسياستهما التوسعية في الشرق الاوسط .

اجمع الطرفان على انه لا بد من ان يقابل التطور الخطر للاحد من هذه المنطقة من الكرة الارضية وتطاولات الامبريالية الامريكية واسرائيل على حقوق العرب الوطنية بخطر مسبق من الدول العربية وكافة قوى العالم العربي الوطنية .

اكّد المشاركون في المباحثات مرة اخرى ان التسوية الشاملة العادلة للوضع في الشرق الاوسط يجب ان تنص على انسحاب القوات الاسرائيلية من كل الاراضي العربية المحتلة وعلى الضمان فعلا لحقوق الوطنية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقها في اقامة دولته المستقلة . ويعلن الطرفان انه لا يمكن التوصل الى هذه التسوية الا عن طريق الجهود الجماعية وبمشاركة جميع اطراف الحيثية ومنها منظمة التحرير الفلسطينية المنتمل الشرعية الوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

ويدّان الصفقات الانفرادية المهادية للعرب التي تحاول الولايات المتحدة واسرائيل فرضها على العرب سعيا منها لعاقة التوصل الى السلام العادل والشامل .

ان الاتحاد السوفيتي وسورية يشجعان بحزم اعمال البطش والظلم التي ترتكبها الولايات المتحدة في مناطق الكرة الارضية الاخرى اضافة الى الشرق الاوسط وضمنا في أمريكا الوسطى ومنطقة حوض البحر الكاريبي . وها يطالبان بايقاف العدوان الأمريكي على غرينادا فوراً وبانسحاب القوات الامريكية الكامل من اراضيها . ويعرب الطرفان عن تضامنها مع نضال الشعب التيكارغواني وبغية شعوب هذه المنطقة ضد تدخل الولايات المتحدة في شؤونها الداخلية ومن اجل الاستقلال وامكانية التطور الحر .

تلبية لدعوة من الحكومة السوفيتية زار عبدالحليم خدام عضو قيادة حزب البعث العربي الاشتراكي نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية للجمهورية العربية السورية ، موسكو زيارة عمل خلال ١٠-١١ تشرين الثاني (توفير) الجاري .

لقد جرت بين اندريه غروميكو عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي النائب الاول لرئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي وزير خارجية الاتحاد السوفيتي وعبدالحليم خدام مباحثات اعير خلالها الاهتمام الرئيس للوضع الناشئ في لبنان والشرق الاوسط عموماً .

واشار الطرفان الى ان الوضع في الشرق الاوسط يقدو مرة اخرى اخطر اكثر فاكثر . والسبب الرئيس لذلك هو النهج السياسي وممارسات الادارة الامريكية الحالية . فان واشنطن انتقلت الان من الدعم الواسع الذي قدمته دوما للولايات المتحدة لاسرائيل في عدوانها على الدول والشعوب العربية الى التدخل المباشر بما في ذلك التدخل المسلح في شؤون هذه الدول .

ان واشنطن اذ توسع وجودها العسكري في هذه المنطقة ، تسعى الى تحطيم مقاومة العرب للسياسة الامبريالية للولايات المتحدة في الشرق الاوسط والى اقامة راس جسر هنا للاعمال التخريبية ضد البلدان العربية والشعوب والبلدان المستقلة الاخرى في المناطق الجاورة في حد سواء ، على اساس «التحالف الاستراتيجي» مع اسرائيل .

تعتبر هذه الاعمال انتهاكا قفا لمبادئ القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة وتجاهلا وقفا لحق السيادة والشعوب في تقرير مصيرها بنفسها وتحديا صلبا للراي العام العالمي .

ان ما ترتكبه الولايات المتحدة في لبنان هو الاثمة على سياسة التدخل هذه . فالولايات المتحدة بعد فرضها على الحكومة اللبنانية اتفاقاً جارياً معادية للعرب مع اسرائيل تود الان تحويل لبنان الى محمية امريكية اسرائيلية .

يدّين الاتحاد السوفيتي وسورية ادانة حازمة للسياسة العدوانية لواشنطن وتل اييب لزاء لبنان وهما يريان ان هذه السياسة بالذات هي العنبة الرئيسية في طريق التوصل الى تسوية داخلية للبنان على اساس الوثائق الوطنية . وان هذه التسوية التي يجب ان تعني ميانة وحدة لبنان ووحدة وسلامة اراضيها واستقلاله وسيادته لا يمكن تحقيقها الا بالانسحاب الفوري واللامشروط

الوفاء لقضية الحزب العظيمة

دروب القتال من اليوم الاول وحتى اليوم الاخير في الكفاح ضد العدو على ارض الوطن ، وعلى اراضى بولونيا وهنغاريا وتشيكوسلوفاكيا .

وفي فترة الانبعاث بعد الحرب ارسل الحزب ليونيد بريجنيف الى مواقع العمل الحساسة ، حيث اشرف على إعادة اعمار مصنع «زابروج ستال» ومحطة التدوير الكهرمائية ، ومناجم ومصانع اخرى وقاد عملية انهاض الاقتصاد والثقافة في مولدافيا التي كانت آنذاك واحدة من اكثر الجمهوريات السوفيتية حداثة . وفي الخمسينات ، عندما بدأت في رحاب المناطق الشرقية من البلاد ملحمة استصلاح الاراضي البكر عمل ليونيد بريجنيف سكرتيراً ثانياً ، ومن ثم سكرتيراً اول للجنة المركزية للحزب الشيوعي في كازاخستان .

وفي السنوات التالية منح الحزب ثقته ليونيد بريجنيف ليشغل منصب سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ورئيس مكتب اللجنة المركزية لشؤون جمهورية روسيا الاتحادية وانتخب عضوا في هيئة رئاسة اللجنة المركزية للحزب ورئيسا لهيئة رئاسة السوفيت الاعلى في الاتحاد السوفيتي . وفي عام ١٩٦٤ اتبخت اللجنة المركزية في اجتماعها الكامل الذي عقد في تشرين الاول -

نتم الجانب السوري تمشينا عاليا نهج الاتحاد السوفيتي السياسي الخارجي البناء والآراء والاكار الواردة في بيان يوري اندروپوف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ورئيس هيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى ، والخزرج في الثامن والعشرين من ايلول (سبتمبر) من هذا العام وعزم الاتحاد السوفيتي الميثاق فيه على العمل بكل ما في وسعه لدرء خطر الحرب النووية وارجاع سباق التسلح القهري .

واعرب عبدالحليم خدام عن الامتنان العميق على دعم الاتحاد السوفيتي الثابت لشعب سورية وشعوب البلدان العربية الاخرى والشعب العربي الفلسطيني المناضل من اجل حماية حقوقه الوطنية من تطاولات الامبريالية الدولية والصهيونية وفي سبيل التوصل الى تسوية شاملة وعادلة في الشرق الاوسط .

عبر الطرفان عن ارتياحهما للتطور المطرد للعلاقات السوفيتية السورية على اساس معاهدة الصداقة والتعاون . وان الاتحاد السوفيتي شسان سورية يؤكد تمسكه بالالتزامات بخصوص هذه المعاهدة .

ودعا الطرفان الى التمييز اللائق للتعاون الشامل بين الاتحاد السوفيتي وسورية واكدا اهمية مواصلة عملية تبادل الاراء والمشاورات بصدد قضايا الوضع في الشرق الاوسط والقضايا الدولية الملحة التي تهم الطرفين .

ان المعاهدات التي تمت بين اندريه غروميكو وعبدالحليم خدام جرت في الجور الذي الذي تميز به العلاقات بين الاتحاد السوفيتي وسورية . واعرب عبدالحليم خدام عن الشكر على الاستقبال الحار الذي ابدى له خلال وجوده في الاتحاد السوفيتي .

في الشعب السوفيتي ، ويخلق مقدمات قيام بنية مجتمع غير طبقي في اطار التطور الاول من التشكيلة الشيوعية ، فان الاشتراكية قدمت براهنين جديدين على انها تفتح حقا آفاق رحبة امام تطور الحضارة الانسانية .

ان نهج السياسة الخارجية الذي صاغته مؤتمرات الحزب الشيوعي السوفيتي قد اضفى اساساً لنشاطه ولنشاط الدولة الهادف الى ترميز الاسرة الاشتراكية والوحدة الكفاحية للاحزاب الماركسية اللينينية ، والحزب الشيوعي السوفيتي يتابع اهتمامه بلا كلل بالتلاحم اللائق للحركة الشيوعية العالمية ، وبتوطيد التضامن بين كل قوى التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي . ولقد اسهم ليونيد بريجنيف بوصفه سكرتيراً عاماً للحزب الشيوعي السوفيتي ورئيساً لهيئة رئاسة السوفيت الاعلى في حل هذه المهام مساهمة كبيرة وهامة .

وهناك مرشدان رئيسيان حددا ، وجددانا بدرجة حاسمة ، نشاط حزبا في كافة مجالات الحياة الاجتماعية ، وهما : خير الشعب العامل والحفاظ على السلام في العالم . وانسا لنتفر عن حق بان برنامج السلام ، الذي اعلمنه حزبا ، يعبر عن طموحات البشرية كلها وامالها في مستقبل آمن . ان المواطنين السوفيت ، واوساط الراي العام العالمي يذكرون جيداً كم قدم من الجهد ليونيد بريجنيف في التضامن من اجل التخيرات الثيرة في العلاقات بين الدول ، والتي شكلت بجملها افراج التوتّر الدولي ولقد عزز الافراج ايمان البشرية بعدها ، وعزز القناعة لديها بضرورة وامكانية توطيد سلام وامن الشعوب .

ولقد اكّد الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي في تشرين الثاني - نوفمبر عام ١٩٧٢ مرة اخرى استراتيجية سياسة حزبا اللينينية الداخلية والخارجية ، وتلاحم صفوف الحزب ، والوحدة الراضعة بين الحزب والشعب . وتبسيدها لهذه الوحدة كان انتخاب يوري اندروپوف سكرتيراً عاماً للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ومن ثم رئيساً لهيئة رئاسة السوفيت الاعلى .

ان الحزب الشيوعي السوفيتي ، وكما كان الامر سابقاً ، اعلن بقوة جديدة ان ارداتنا في السلام ثابتة . ومثال الاشتراكية هو عالم بلا حروب ، عالم ترمان الاسباط الامريالية في الولايات المتحدة الامريكية وهانا اشرف على زيادة حدة التوتّر الدولي وعلى سبب سباق التسلح النووي ، وعلى المغامرات

صدر عن دار النشر العسكرية كراس يتعرض بالمقارنة لموقفين من حل مسألة كبح جماح التسلح هذا الموقف السوفيتي والموقف الامريكي ، موقف بلدان معاهدة وارسو وموقف حلف الناتو . ويحل هذا الكراس مسائل تقلص الاسلحة والقوات المسلحة في اوروبا الوسطى ، ومسائل الخطر الكامل والشامل لتجارب الاسلحة النووية ، وتقاضي سباق التسلح في الفضاء الكوني ، وكذلك بعض المسائل الاخرى .

فيما يلي نشر فصلين من هذا الكراس ، وهما بعنوان «الحد من الاسلحة الاستراتيجية وتقليصها» و«الحد من الاسلحة النووية في اوروبا» .

لقد ساعد على ابراز التقدم في ميدان الحد من الاسلحة الاستراتيجية ، والى درجة حاسمة ، التكاثر التقريبي الذي تشكل بنهاية الستينات بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية وبين بلدان معاهدة وارسو وحلف الناتو في ميدان الاسلحة الاستراتيجية . لقد انتهى هذا التكاثر تقوفا في الولايات المتحدة الامريكية من حيث الاسلحة الاستراتيجية التي امتلكتها منذ ظهور القنبلة الذرية لديها . ان التكاثر الاستراتيجية يعني تعادلا تقريبا في القوى حيث ان تفوق احد الطرفين في بعض المقاييس والعناصر يقابله تفوق الطرف الاخر في مجالات اخرى . ان المهمة تكمن في العمل على تخفيض مستوى التوجه النووي ، وبذلك توطيد استقرار الاستراتيجية مع المحافظة على التوازن .

فهل يتم الالتزام بمثل هذا الموقف من تقييم الاسلحة الاستراتيجية في المفاوضات الجارية الان في جنيف ؟

ان الاتحاد السوفيتي يفترض ان الحد من الاسلحة الاستراتيجية وتقليصها انما يقين الاعتبار هذا الموقف . وهو يرى ان العمل الذي استمر سنوات عديدة لاعداد معاهدة الحد من الاسلحة الاستراتيجية (سات - ٢) ، وتجربة المفاوضات السابقة كانا على قدر من الفائدة سواء من حيث النتائج التي تم التوصل اليها ، ام من حيث تناول المسائل التي هي موضع البحث . واذا كانت معاهدة (سات - ٢) لم توضع موضع التطبيق فان ذلك خطا سياسياً كبير من قبل الولايات المتحدة الامريكية ولقد الحق هذا القرار الاذي ليس بقضية السلام وحسب ، بل وبالولايات المتحدة الامريكية ذاتها وبسبعيتها ايضا . ولست تم التصديق على معاهدة (سات - ٢) لتقلصت قدرة الاتحاد السوفيتي الاستراتيجية بنسبة ١٠٪ (وهذا يعادل ٢٥٤ حاملات) تبليق قواتها النووية الاجمالية بضعة مئات بمقاييس المئات) . وبالاضافة الى هذا التقلص الكمي الهام ، فقد كان يلوح وضع عقبات جديدة امام التحسين النوعي لاسلحة كل من الجانبين السوفيتي .

ان الاتحاد السوفيتي يؤيد ان يتم الحفاظ في الاتفاق الذي يجري اعداده له كسل ما هو اجابي وسبق ان تم التوصل له في ميدان الحد من الاسلحة النووية . ولا يجوز تهشم وتصفية الاساس الذي قامت عليه اتفاقية (سات - ١) المؤقتة ، ومعاهدة (سات - ٢) ، وليس من التفتيح بدء المفاوضات من قطفه البداية كل مرة تفتيح فيما الادارة السياسية في الولايات المتحدة الامريكية .

ان الجانب السوفيتي ، مسترشداً بمبدأ المساواة والامن المتكافئ ، يقترح ان تفسل التلخيصات

المداوية ، فان الاتحاد السوفيتي ينتهج بنسبات سياسة السلام اللينينية .

ان المبادرات السلمية العديدة التي طرحها حزبا والرفيق يوري اندروپوف تؤكد بشكل قاطع ان الحزب الشيوعي السوفيتي والدولة السوفيتية اعتماداً على جبروت البلاد الاقتصادية والدعوى بيدلان كل ما في وسعها من اجل الحفاظ على السلام في العالم . اننا لن نسمح لاي كان ان يحقق تقوفا عسكرياً علينا . ومستخذ مع شعوب بلدان الاسرة الاشتراكية الاجراءات الضرورية لحماية العمل السلمي لبناء الاشتراكية والشيوعية ضمنوة . وفي مجال السياسة الداخلية فان الحزب ينتهج بحزم ونبات تنفيذ خطط التطور الاقتصادي والاجتماعي والتقني التي اقراها المؤتمر السادس والعشرين للحزب .

ان المهمة الاستراتيجية الرئيسية التي طرحها الاجتماع الكامل للجنة المركزية في حزيران-يونيو عام ١٩٨٣ تكمن في التطوير المخطط والشامل للجنح الاشتراكية المتطورة ، الامر الذي سيخمد مجرى التقدم اللائق نحو الشيوعية . ان الاستراتيجية في السياسة لا يعني الرضي بما تم تحقيقه ، بل يعني السعي للتقدم نحو الامام وتجاوز النواقص والصعوبات التي لا تزال موجودة لدينا ، وتحقيق انجازات جديدة في التطور الاقتصادي والاجتماعي السياسي والروحي ، وفي تعزيز اللاق للقدرات الدفاعية للوطن السوفيتي العظيم . اننا نعلم امور ما لدينا ، ونزاع مستوى الشعور بالمسؤولية ونعزز الانضباط والنظام . وهذه السياسة تلقى التفهم والتأييد من قبل الشعب .

وكما تؤكد الانتخابات الجزئية الجارية الان والتقارير التي تقدم في سياقها ، فان الشيوعيين يقرون بالايجاب ويؤيدون تايبدا كاملاً سياسة الحزب ، ويعتبرونها قضية شخصية ومصيرية . ولقد اظهرت آلاف الاجتماعات الجزئية التي جرت في سياق الانتخابات تلاحم صفوف الحزب اللينيني وازدياد نفوذه ، والوحدة التي لا انفصام لها بينه وبين الشعب ، وثقة الجماهير التي لاحدود لها به وهذا هو المصدر الهام والجزبار لقوة الحزب الشيوعي السوفيتي ، والفسان الاكيد لانتصاراتنا الجديدة . ان الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي في تشرين الثاني - نوفمبر ١٩٨٢ ، واجتماعها الكامل في حزيران - يونيو ١٩٨٣ ، وكذلك خطب الرفيق يوري اندروپوف قد وجهت الحزب والشعب نحو حل المهام الاساسية

التي تقع على عاتقنا في هذه المرحلة من التطور الاجتماعي التي نمر بها ، اي مرحلة الاشتراكية المتطورة التي تعد تميز المصام الفاتت بتحسن عمل الاجزة الحزبية والحكومية والاقتصادية ، وبنمو مسؤولية الكوادر ، وبمستوى اعلى من التنظيم والانضباط في ميدان العمل والتخطيط ، وبوحدة ارتق بين القول والعمل . ومقارعة يمتوسط المؤشرات السنوية للسنتين الماضيتين من النخطة الخمسية فان واتسن زيادة الانتاج الاجتماعي وانتاجية العمل قد ارتفعت وتقدمت الى الامام الفروع القاعدية في الصناعة الثقيلة . ويزداد استخراج الغاز الطبيعي ، والنقل وكذلك انتاج السلع الكيماوية ، وتطور بشكل ثابت الفروع الحاسمة في التقدم العلمي - التكنيكي وبكل مواطبة يجري تنفيذ قرار الحزب الهام جدا والمتعلق بضمنا وتائر متقدمة في نمو انتاج السلع الجنبوة (ب) . وبدات بالتحسن امور قطاع النقل وبدأ بالتحسن حجم البناء الذي لم يتم انجازه في المواعيد المحددة .

ولقد اصبح البراهم الحالي قضية الحزب وقضية الشعب بارسام حقاً . ولقد تم جتي كمية من الجيوب اكبر مما تم جتيه في العام الماضي ، وكذلك فيما يتعلق بالتسولر العسكري والحضار ، وعلمنا المواسي . وازداد ايضا انتاج اللحوم والحليب ، ومن المهم الان تعزيز التنازع الايجابيية والتخلص بشكل حاسم من الاسباب التي تصيب قنمنا الى الامام ، والعمل من اجل ان يصبح العمل باتناجية ونوعية اكبر مقياساً في كل مكان وان الشيوعيين والكادحين عامة يتخذون بنشاط من اشكال وطرائق جديدة في تنظيم العمل تفسم الاستغلال العفواني المتمصر للاحتياطات الانتاجية والعملية التكنيكية ، ويناضلون من اجل زيادة جذرية لعالية الانتاج وانتاجية العمل ، ومن اجل العمل المنتظر للآلية الاقتصادية . وفي ميدان الانتاج فان طريقنا الرئيسي هو طريق تشديد وتناره .

اننا نقوم بمل مهام البناء السلمي والتحسين الشامل لظروف الحياة المادية والروحية للمواطنين السوفيت ، وبهام المحافظة على السلام في العالم وتجنب الكارثة النووية الماحية . ومن اجل ذلك عاش وناضل ليونيد بريجنيف ، ومن اجل ذلك ايضا يعيش وناضل حزبا الذي يثابر بنبات على النهج الصحيح والعلمي الوحيد ، النهج اللينيني لهج السلام والشيوعية .

من جربة مبراهة

«نزع السلاح.. من يقف ضده؟»

التحديدات النوعية كالة عناصر الاسلحة الاستراتيجية لدى الطرفين ، اي الصواريخ الباليستكية العابرة للقارات والصواريخ الباليستكية المحمولة على الغرصات والقاذفات الثقيلة ، وذلك بصمتها العامة وليس بعض انواع المختارة بشكل متيقن .

ويقترح الاتحاد السوفيتي ان يتم حتى عام ١٩٩٠ وبالتدريج ، تقلص عدد الحوامل الاستراتيجية (الصواريخ الباليستكية العابرة القارات والصواريخ الباليستكية المحمولة على الغرصات والقاذفات الثقيلة) الى ١٨٠٠ وحدة ، اي بنسبة ٢٥٪ . وهذا يقلص هام يشمل كالة عناصر الاسلحة الاستراتيجية لدى الطرفين بلا استثناء .

ويقترح في نفس الوقت تقلص العدد الاجمالي للصفحات النووية على الحوامل الاستراتيجية الى مستويات متعادلة يتم الاتفاق عليها ، وتكون دون ما تحديد عدد متساو ، ولكن اقل من ثقره معاهدة (سات - ٢) ، من حوامل ...

ان الاتحاد السوفيتي اذ تقبّل المقترحات المذكورة ، انما يتخذ بين الاعتبار ذلك العامل الذي يعد ، بالاضافة الى عوامل اخرى والوضع الاستراتيجي ، وهو وجود وسائل نووية امريكية ترابل في مواقع متقدمة ، بالقرب من حدود الاتحاد السوفيتي وحدود حلفاءه مباشرة ، وتملك الولايات المتحدة وبلدان حلف الناتو الاخرى اليوم كمية من الوسائل في اوروبا الغربية بماكثا ان تحمل لسى ان واحد ما يزيد عن ٣٠٠٠ شحنة نووية بحجم اهداف تقع على اراضي الاتحاد السوفيتي . وبالنسبة لنا فان هذه الاسلحة تتصف بأهمية استراتيجية لفي حال تقلص الصواريخ الباليستكية العابرة

التي تقوم بمل مهام البناء السلمي والتحسين الشامل لظروف الحياة المادية والروحية للمواطنين السوفيت ، وبهام المحافظة على السلام في العالم وتجنب الكارثة النووية الماحية . ومن اجل ذلك عاش وناضل ليونيد بريجنيف ، ومن اجل ذلك ايضا يعيش وناضل حزبا الذي يثابر بنبات على النهج الصحيح والعلمي الوحيد ، النهج اللينيني لهج السلام والشيوعية .

صدر عن دار النشر العسكرية كراس يتعرض بالمقارنة لموقفين من حل مسألة كبح جماح التسلح هذا الموقف السوفيتي والموقف الامريكي ، موقف بلدان معاهدة وارسو وموقف حلف الناتو . ويحل هذا الكراس مسائل تقلص الاسلحة والقوات المسلحة في اوروبا الوسطى ، ومسائل الخطر الكامل والشامل لتجارب الاسلحة النووية ، وتقاضي سباق التسلح في الفضاء الكوني ، وكذلك بعض المسائل الاخرى .

فيما يلي نشر فصلين من هذا الكراس ، وهما بعنوان «الحد من الاسلحة الاستراتيجية وتقليصها» و«الحد من الاسلحة النووية في اوروبا» .

لقد ساعد على ابراز التقدم في ميدان الحد من الاسلحة الاستراتيجية ، والى درجة حاسمة ، التكاثر التقريبي الذي تشكل بنهاية الستينات بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية وبين بلدان معاهدة وارسو وحلف الناتو في ميدان الاسلحة الاستراتيجية . لقد انتهى هذا التكاثر تقوفا في الولايات المتحدة الامريكية من حيث الاسلحة الاستراتيجية التي امتلكتها منذ ظهور القنبلة الذرية لديها . ان التكاثر الاستراتيجية يعني تعادلا تقريبا في القوى حيث ان تفوق احد الطرفين في بعض المقاييس والعناصر يقابله تفوق الطرف الاخر في مجالات اخرى . ان المهمة تكمن في العمل على تخفيض مستوى التوجه النووي ، وبذلك توطيد استقرار الاستراتيجية مع المحافظة على التوازن .

فهل يتم الالتزام بمثل هذا الموقف من تقييم الاسلحة الاستراتيجية في المفاوضات الجارية الان في جنيف ؟

كلنا من اصول

للقارات والصواريخ الباليستيكية المحمولة على الغواصات والقاذفات الثقيلة والشحنات التي تحملها فان الوزن النوعي للوسائط المذكرة اعلاه على المستوى الاجمالي من شأنه ان يزداد باضطراد ولذا فان التقليصات التي يقترحها الاتحاد السوفيتي يمكن ان تتم اذا ما اخذت الولايات المتحدة اثناء المفاوضات مصالح الاتحاد السوفيتي المشروعة بعين الاعتبار، وعلى اقل تقدير الا تقوم بزيادة وسائطها النووية الاخرى، والقادرة على اصابة اهداف تقع على اراضي الاتحاد السوفيتي. وفي حال العكس سيبقى في ايدي الولايات المتحدة الامريكية قناتة للمناورة، ومن حيث الجوهر، لزيادة الخطر النووي على الاتحاد السوفيتي، وبذلك، لنسب اسس الاتفاق المحتمل مستقبلا.

كما ان المقترحات السوفيتية ترمي الى الحد من التطوير النوعي للأسلحة الاستراتيجية. وفي هذا الصدد فان موقف الاتحاد السوفيتي من مسألة الصواريخ الموجهة البعيدة المدى يصنف بأهمية خاصة، وكل مثل واكثر جندياً لهذه المسألة فاننا نزيد تحريم نشر هذه الصواريخ بكافة اشكال مرابيتها، غير ان الجانب الأمريكي يقاوم هذا الميل بكافة الطرق، ولذا فان الاتحاد السوفيتي، سيما انه لتحقيق تقدم في هذا المجال، وفي حال حرب المسائل الاخرى على اساس مقبول للطرفين، قد اعرب عن استعداده لدراسة امكانية الحد من الصواريخ الموجهة المحمولة على القاذفات الثقيلة، والتي يزيد مداها على ٦٠٠ كيلومتر، وليس امكانية حظرها شريطة ان يظل ذلك يجب ان يخضع نشر الصواريخ الموجهة البعيدة المدى ذات الرابطة الارضية والبحرية للخطر التام.

ولقد اقترح الاتحاد السوفيتي مجموعة كاملة من الاجراءات لمنع هجوم مفاجيء، ولتعزيز الثقة المتبادلة، ولتفادي التفسير الخاطيء لتصرفات الطرف الاخر، وكذلك في مجال الرقابة المتبادلة (على اساس استخدام الوسائل التكنيكية الوطنية) على دقة وكمال الالتزام بالتعهدات التي يقطعها كل من الطرفين على نفسه، وفي هذا الصدد يصر الاتحاد السوفيتي على منع الاتفاق على اتفاقية بواسطة بلدان اخرى، ومنع نقل الاسلحة التي يجري الحد منها والمعلومات التكنيكية المتعلقة بها الى اية جهة اخرى اطلاقاً.

زيادة الاسلحة الاستراتيجية لاحقاً، وبالتالي، لاجل تحسين آفاق الوصول الى اتفاق، فانه يقترح ان يتم خلال مرحلة المفاوضات «تجميد» اي فرض حظر على الزيادة الكمية لحوامل السلاح النووي المخصصة لغراض استراتيجية، وكذلك على تطويرها النوعي والتخليق من صنع انواع جديدة لهذه الاسلحة.

فماذا تقترح الولايات المتحدة الامريكية فسي **مفاوضات الحد من الاسلحة الاستراتيجية وتقليصها؟**

ان اساس موقفها من هذه المسألة يتضمنه بيان الرئيس ريفان بتاريخ ٩ ايار - مايو عام ١٩٨٢. ان مكثون هذا الموقف هو «تحقيق حد حقيقي وطويل المدى للبرامج الحربية السوفيتية». ولا يهدف الى الوصول لتبادل تقريبي واتفاق مقبول للطرفين، وانما للوصول الى افضليات جانب واحد ولتفتح الولايات المتحدة الامريكية ايضا تقليصات للأسلحة الاستراتيجية من شأنها، في حال تطبيقها ان تؤدي الى تصفية كاملة تقريبا لاحد الاسلحة الاستراتيجية السوفيتية وتضمن في نفس الوقت الولايات المتحدة الامريكية حرية التصرف التامة والتخليق الذي لعاقل امامه لبرامجها الجديدة في مجال تطوير اسلحتها الاستراتيجية، ولقد رفض الجانب الامريكي التنازل التام لسلامة تقليص القوى الاستراتيجية النووية كالثوابت، اي (الصواريخ الباليستيكية العابرة للقارات والصواريخ الباليستيكية المحمولة على الغواصات والقاذفات الثقيلة)، وهذا التنازل الذي كان يؤدي سابقاً، والولايات المتحدة الامريكية الان ترى في المقاييس التي اقترحتها سابقاً مقاييساً «خاطئة» وتحتاج لتقليص اخر يحقق مقلتها. في نظر

الولايات المتحدة الامريكية ان يكون في صلح المفاوضات، لا مبيدات المساواة والامن المتكافؤ، وانما موقف تمييز عليه اقامة تعادل في مستوي الاسلحة الاستراتيجية للولايات المتحدة الامريكية والايالات السوفيتي، تعادل لامن طيع جنابع هذه الاسلحة، وانما تعادل ببعض

نواحيها حسب اختيار الجانب الامريكي وللثباته وفي محاولة من الولايات المتحدة الامريكية لتعديل موقفها هذا، قامت بشحن محسنة وعالية ترمع ان الاتحاد السوفيتي قد حقق تقوماً على الالات المتحدة في الاسلحة الاستراتيجية، وان تلك الوسائط التي يتفوق فيها، اي الصواريخ الباليستيكية العابرة للقارات، هي اكثر قدرة على تقويض الاستقرار ويجب ان تتلف، اما تلك الوسائط التي تتفوق فيها الولايات المتحدة، اي الصواريخ الباليستيكية الحديثة المحمولة على الغواصات، والقاذفات الثقيلة التي تحمل صواريخ موجهة، يجب ان تبقى كما هي دون مساس.

ما هي المقترحات الامريكية بشكل محدد؟ لقد كان موقف الولايات المتحدة الامريكية الاولى في المفاوضات يقضي بتقليص الصواريخ الباليستيكية ذات الرابطة الارضية والبحرية في الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة حتى مستوى ٨٥٠ وحدة لدى كل من الطرفين، وان يتم في نفس الوقت تحديد عدد الرؤوس النووية التي تحملها الصواريخ الباليستيكية العابرة للقارات والصواريخ الباليستيكية المحمولة على الغواصات بـ ٥٠٠ وحدة وان يحدد عدد الرؤوس النووية المحمولة على الصواريخ الباليستيكية العابرة للقارات بـ ٢٥٠ وحدة.

وهكذا يبدو ظاهرياً وكان لدى الجميع نفس المقدار. غير ان شعور التنازل هنا شعور خادع اذ ان التنازل الفعلي لا اثر له البتة. فلماذا؟ لان منظومة التقليصات هذه، كونها تطبق على القوام الواقعي الموجود للقوى الاستراتيجية السوفيتية والامريكية، وكونها تتضمن، بالإضافة الى اشياء اخرى، مطالبة باتلاف الصواريخ الباليستيكية العابرة للقارات الثقيلة، وبتقليص ملموس لما يسمى بالصواريخ الباليستيكية العابرة للقارات «المتوسطة»، وبشكل عام بتقليص حاد لوزن شحنات الصواريخ الباليستيكية، فمن شأنها ان تعني تقيراً في بنية قواي الاتحاد السوفيتي الاستراتيجية، وتخليصاً جدياً للقدرة الاستراتيجية السوفيتية، وبالدرجة الاولى لقوات الصواريخ العابرة للقارات. وولفنا للدكتور الامريكي هذا كان علينا ان نعلم كالة الصواريخ العابرة للقارات تقريبا، ومن نعم - اذا اردنا ان نبقى على نفس المستوى مع الولايات المتحدة الامريكية - ان نعيد بناؤها من جديد، ولكن قد لمقايس الامريكية ما انها مطالبة غير معقولة، وخاصة اذا اخذنا بعين الاعتبار انه في ظل ذلك لا يمتنع عن الولايات المتحدة الامريكية بالطبع القيام بأي تغيير من هذا النوع في بنية قواها الاستراتيجية، ان هذا الطريق ليس طريقاً نحو التنازل، وانما طريق نحو امتيازات عسكرية واضعة للولايات المتحدة الامريكية، ومن الطبيعي ان الاتحاد السوفيتي لا يمكنه الاقدام على ذلك.

ومن الضروري ايضا الاشارة الى نقطة اخرى في غاية الاهمية، ان الموقف الامريكي كما عرض في ايار - مايو عام ١٩٨٢ ولو انه يهدف قولا الى تقليص الاسلحة، فهو فعلاً يضع في اعتباره امرا اخر الضمني، وتتلخص في كون الولايات المتحدة الامريكية، واذا تجسد فسي المفاوضات اسلوب التحديدات الانتقالية، اذا جاز التمييز، لم تقدم اية تحدييدات على القاذفات الثقيلة. ان فكرة الموقف الامريكي لتلخص في صيغة بسيطة هي: تقليص، وبشكل اذق، تفكيك كالة الصواريخ السوفيتية العابرة للقارات تقريبياً، وفي نفس الوقت افساح المجال كاملاً امام تطوير الطيران الاستراتيجي التي تتنوع الولايات المتحدة بتفوق ملحوظ فيه.

ان الجدول رقم (١) يبين بوضوح المواسب السلبية جدا، والتي من شأنها تطبيق المقترحات الامريكية ان يؤدي اليها، وذلك من وجهة نظر المحافظة على الاستقرار.

وتؤدي النتيجة النهائية لاقتراح الامريكي الى زيادة الحوامل الاستراتيجية ضمن قوام الوسائط الاستراتيجية الامريكية بما يقارب البرة ونصف البرة عما لدى الاتحاد السوفيتي، ومن شان ذلك ان يجعل الولايات المتحدة تحقق تقوماً بثلاثة اضعاف من حيث عدد الشحنات النووية في مثل هذه الحوامل.

ومن الجدير بالاشارة (ايضا ان الولايات المتحدة في هذه الحال، ستحصل فعلياً على كامل الحرية في

وهكذا يبدو ظاهرياً وكان لدى الجميع نفس المقدار. غير ان شعور التنازل هنا شعور خادع اذ ان التنازل الفعلي لا اثر له البتة. فلماذا؟ لان منظومة التقليصات هذه، كونها تطبق على القوام الواقعي الموجود للقوى الاستراتيجية السوفيتية والامريكية، وكونها تتضمن، بالإضافة الى اشياء اخرى، مطالبة باتلاف الصواريخ الباليستيكية العابرة للقارات الثقيلة، وبتقليص ملموس لما يسمى بالصواريخ الباليستيكية العابرة للقارات «المتوسطة»، وبشكل عام بتقليص حاد لوزن شحنات الصواريخ الباليستيكية، فمن شأنها ان تعني تقيراً في بنية قواي الاتحاد السوفيتي الاستراتيجية، وتخليصاً جدياً للقدرة الاستراتيجية السوفيتية، وبالدرجة الاولى لقوات الصواريخ العابرة للقارات. وولفنا للدكتور الامريكي هذا كان علينا ان نعلم كالة الصواريخ العابرة للقارات تقريبا، ومن نعم - اذا اردنا ان نبقى على نفس المستوى مع الولايات المتحدة الامريكية - ان نعيد بناؤها من جديد، ولكن قد لمقايس الامريكية ما انها مطالبة غير معقولة، وخاصة اذا اخذنا بعين الاعتبار انه في ظل ذلك لا يمتنع عن الولايات المتحدة الامريكية بالطبع القيام بأي تغيير من هذا النوع في بنية قواها الاستراتيجية، ان هذا الطريق ليس طريقاً نحو التنازل، وانما طريق نحو امتيازات عسكرية واضعة للولايات المتحدة الامريكية، ومن الطبيعي ان الاتحاد السوفيتي لا يمكنه الاقدام على ذلك.

وهذا كاف تماماً لاهداف الاتفاق الذي يجري اعاده، ان وزن الشحنات لاعلاقة بهذا الامر. ثانياً: ان الولايات المتحدة تضع، كما كانت تفعل في السابق، في اطار موقفها حدا لا يمكن تجاوزه بين الصواريخ الباليستيكية التي تصنفها في عداد الوسائط «ذات الطيران السريع»، وبين القاذفات الثقيلة بما تحملها من اسلحة، والتي تصنفها واشتغل في خانة الوسائط «ذات الطيران البطيء».

ينبغي القول فوراً ان مثل هذا الفصل يجعل ظاهرياً مصطنعاً، والزمع بان القاذفات الثقيلة التي تحمل صواريخ موجهة هي وسائط تهدد الاستقرار بدرجة اقل من الصواريخ الباليستيكية العابرة للقارات مثلا، يعني تصويبه الحقيقية عن عمه، اما الحقيقة فتكمن في كالة انواع الاسلحة الاستراتيجية التي تتقارب الان من حيث مواصفاتها، وجيئها - خطرة بنفس القدر ويمكن ان تستخدم، لا تزال الصواريخ الاستراتيجية وتقليصها، اي الزيادة من مستوى السلاح وذلك بالضبط يجب الحد منها سواء في كليتها، وليس الحد من بعض المجموعات او الانواع منها.

الجدول (١)
تناسب القوى الاستراتيجية بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة (في حال تقليص الصواريخ الباليستيكية حتى مستوى ٨٥٠ وحدة وفقاً للاقتراح الأمريكي)

الولايات المتحدة	الاتحاد السوفيتي	الصواريخ الباليستيكية العابرة للقارات والصواريخ المحمولة على الغواصات	القاذفات الثقيلة	مجموع الحوامل
٨٥٠	٨٥٠	٨٥٠	١٥٠	١٠٠٠
		١٥٠	١٠٠	٢٥٠
١٤٢٠				١٠٠٠
		٢٤٠٠	٢٤٠	٢٦٤٠
		٢٢٦٠	٢٢٦	٢٤٨٦
		٤٧٩٠	٤٧٩	٥٢٦٩
		٤٤٤٠	٤٤٤	٤٨٨٤
		١٥٠		١٥٠
		٤٤٤٠		٤٤٤٠
١٥٠				١٥٠
		١٥٠		١٥٠
١٠٠٠				١٠٠٠
٢	١			٣

وهذا كاف تماماً لاهداف الاتفاق الذي يجري اعاده، ان وزن الشحنات لاعلاقة بهذا الامر. ثانياً: ان الولايات المتحدة تضع، كما كانت تفعل في السابق، في اطار موقفها حدا لا يمكن تجاوزه بين الصواريخ الباليستيكية التي تصنفها في عداد الوسائط «ذات الطيران السريع»، وبين القاذفات الثقيلة بما تحملها من اسلحة، والتي تصنفها واشتغل في خانة الوسائط «ذات الطيران البطيء».

ينبغي القول فوراً ان مثل هذا الفصل يجعل ظاهرياً مصطنعاً، والزمع بان القاذفات الثقيلة التي تحمل صواريخ موجهة هي وسائط تهدد الاستقرار بدرجة اقل من الصواريخ الباليستيكية العابرة للقارات مثلا، يعني تصويبه الحقيقية عن عمه، اما الحقيقة فتكمن في كالة انواع الاسلحة الاستراتيجية التي تتقارب الان من حيث مواصفاتها، وجيئها - خطرة بنفس القدر ويمكن ان تستخدم، لا تزال الصواريخ الاستراتيجية وتقليصها، اي الزيادة من مستوى السلاح وذلك بالضبط يجب الحد منها سواء في كليتها، وليس الحد من بعض المجموعات او الانواع منها.

وهذا كاف تماماً لاهداف الاتفاق الذي يجري اعاده، ان وزن الشحنات لاعلاقة بهذا الامر. ثانياً: ان الولايات المتحدة تضع، كما كانت تفعل في السابق، في اطار موقفها حدا لا يمكن تجاوزه بين الصواريخ الباليستيكية التي تصنفها في عداد الوسائط «ذات الطيران السريع»، وبين القاذفات الثقيلة بما تحملها من اسلحة، والتي تصنفها واشتغل في خانة الوسائط «ذات الطيران البطيء».

ينبغي القول فوراً ان مثل هذا الفصل يجعل ظاهرياً مصطنعاً، والزمع بان القاذفات الثقيلة التي تحمل صواريخ موجهة هي وسائط تهدد الاستقرار بدرجة اقل من الصواريخ الباليستيكية العابرة للقارات مثلا، يعني تصويبه الحقيقية عن عمه، اما الحقيقة فتكمن في كالة انواع الاسلحة الاستراتيجية التي تتقارب الان من حيث مواصفاتها، وجيئها - خطرة بنفس القدر ويمكن ان تستخدم، لا تزال الصواريخ الاستراتيجية وتقليصها، اي الزيادة من مستوى السلاح وذلك بالضبط يجب الحد منها سواء في كليتها، وليس الحد من بعض المجموعات او الانواع منها.

شأنها ان تنأت في هذه الحال عن التحديدات الاجمالي للرؤوس النووية بـ ٥٠٠ وحدة محمولة على الصواريخ الاستراتيجية، وهذا التحديد الذي يحتفظ به الموقف الامريكي، وتتأتى هذه الضرورة ايضاً عن مطالبة الولايات المتحدة المتلفحة بالتحديدات على وزن الشحنات.

ان الجانب الامريكي يضع على طاولة البحث مسألة وزن الشحنات لكي يحقق بسعادته تحدييدات وتقليصات كبيرة غير متكافئة بالنسبة لنا، ولكي يحصل على امتيازات وحيدة الجانب، هذا في حين لا يتصرف وزن الشحنات كقياس لقارنسة القدرات الاستراتيجية لدى الاتحاد كقياس لقارنسة القدرات المتحدة باية اهمية واقعية، اذ انه في ظل الدقة التي تتصف بها الاسلحة الاستراتيجية العالمية لا تنشأ ضرورة لمواصلة زيادة وزن الشحنات النووية على حساب الوزن. ومثمل هذه الزيادة في حال تحقيقها ستكون بلا معنى، وبالإضافة الى ذلك ينبغي ان نأخذ بعين الاعتبار ان المقترحات في شتي الاحوال من شأنها الا تتيح استفلال الوجود من اجل الحصول على امتيازات في كمية الرؤوس.

وفيما يتعلق بالجانب السوفيتي، فاننا نقترح كوحدة للاحتساب، في نص الاتفاق المقبول حول الحد من الاسلحة الاستراتيجية وتقليصها، استخدام مقصات اطلساق الصواريخ الباليستيكية العابرة للقارات والصواريخ الباليستيكية المحمولة على الغواصات، والقاذفات الثقيلة، وكذلك الشحنات النووية على هذه الحوامل.

وهذا كاف تماماً لاهداف الاتفاق الذي يجري اعاده، ان وزن الشحنات لاعلاقة بهذا الامر. ثانياً: ان الولايات المتحدة تضع، كما كانت تفعل في السابق، في اطار موقفها حدا لا يمكن تجاوزه بين الصواريخ الباليستيكية التي تصنفها في عداد الوسائط «ذات الطيران السريع»، وبين القاذفات الثقيلة بما تحملها من اسلحة، والتي تصنفها واشتغل في خانة الوسائط «ذات الطيران البطيء».

ينبغي القول فوراً ان مثل هذا الفصل يجعل ظاهرياً مصطنعاً، والزمع بان القاذفات الثقيلة التي تحمل صواريخ موجهة هي وسائط تهدد الاستقرار بدرجة اقل من الصواريخ الباليستيكية العابرة للقارات مثلا، يعني تصويبه الحقيقية عن عمه، اما الحقيقة فتكمن في كالة انواع الاسلحة الاستراتيجية التي تتقارب الان من حيث مواصفاتها، وجيئها - خطرة بنفس القدر ويمكن ان تستخدم، لا تزال الصواريخ الاستراتيجية وتقليصها، اي الزيادة من مستوى السلاح وذلك بالضبط يجب الحد منها سواء في كليتها، وليس الحد من بعض المجموعات او الانواع منها.

وهذا كاف تماماً لاهداف الاتفاق الذي يجري اعاده، ان وزن الشحنات لاعلاقة بهذا الامر. ثانياً: ان الولايات المتحدة تضع، كما كانت تفعل في السابق، في اطار موقفها حدا لا يمكن تجاوزه بين الصواريخ الباليستيكية التي تصنفها في عداد الوسائط «ذات الطيران السريع»، وبين القاذفات الثقيلة بما تحملها من اسلحة، والتي تصنفها واشتغل في خانة الوسائط «ذات الطيران البطيء».

ينبغي القول فوراً ان مثل هذا الفصل يجعل ظاهرياً مصطنعاً، والزمع بان القاذفات الثقيلة التي تحمل صواريخ موجهة هي وسائط تهدد الاستقرار بدرجة اقل من الصواريخ الباليستيكية العابرة للقارات مثلا، يعني تصويبه الحقيقية عن عمه، اما الحقيقة فتكمن في كالة انواع الاسلحة الاستراتيجية التي تتقارب الان من حيث مواصفاتها، وجيئها - خطرة بنفس القدر ويمكن ان تستخدم، لا تزال الصواريخ الاستراتيجية وتقليصها، اي الزيادة من مستوى السلاح وذلك بالضبط يجب الحد منها سواء في كليتها، وليس الحد من بعض المجموعات او الانواع منها.

استخدام الامريكان لطريقة التحديدات الانتقائية من اجل الحصول على امتيازات جانب واحد.

رابعاً: الموقف الامريكي يهدف الى مواصلة سباق الاسلحة الاستراتيجية، وفي واقس الامر فحتى المستوى الذي اقترحه الولايات المتحدة، اي بحدود ٤٠٠ وحدة من القاذفات الثقيلة تحمل كسل منها ٢٠ صاروخاً منها بعيد المدى لا يمكن النظر اليه الا كتحديد اسمي فقط. اذ ان ذلك في المحصلة يقدم ٥٠٠٠ رأس نووي محمولة على الصواريخ الباليستيكية يعجزها الموقسف الامريكي. وفي المحصلة يكون هناك ١٣٠٠٠ شحنة نووية على الحوامل الاستراتيجية، وبالإضافة الى ذلك فان الولايات المتحدة برفضها لاقتراحنا بحد وسطح على الصواريخ الموجهة، فانها تترك عملياً «شراعاً اخر» أمام زيادة الصواريخ الموجهة البعيدة المدى ذات الرابطة الارضية والبحرية، زيادة دون رقابة وباستثناء الصواريخ الموجهة التي يزيد مداها على ٦٠٠ كيلومتر، فما من شيء، حسب الموقف الامريكي يحد من الاسلحة النووية الاخرى للقاذفات الثقيلة كقنابل الطيران، والصواريخ الموجهة القصيرة المدى.

وبالنسبة فان الشحنات النووية، الذي كان من الممكن ان يعجزه الموقف الامريكي بالنسبة لحوامل النووي، كان من شأنه ان يصل الى ١٥٠٠٠ وحدة واكثر، وعلى ما يبدو هذا بالضبط ما يناسب مخططات الولايات المتحدة لزيادة قدرتها الاستراتيجية.

خاصا، كما انه لا يغير من جوهر موقف الولايات المتحدة ما اعرب عنه الجانب الامريكي في استعداده لبعض الزيادة في المستوى الذي اقترحه في البداية لتعدد عدد الصواريخ الباليستيكية وهو ٨٥٠ وحدة، ان المسألة تكمن في ان القاذفات الثقيلة تبقى كما في السابق خارج نطاق هذا المستوى، وهذا كما بيتنا يقصد الى حلول قائمة وحيدة الجانب، ان العديدة رقع المستوى المحدد ٨٥٠ وحدة للصواريخ الباليستيكية كانت ضرورية للولايات المتحدة لكسي تحشر فيه برنامجها استراتيجيا جديداً اخر هو برنامج صواريخ «مينيجان» التكنيكية، ذات المرحلة الواحدة الباليستيكية العابرة للقارات، والتي تسم التخطيط والتصنيع ونشرها.

وبالتيجة ترى ان الولايات المتحدة تتحدث عن سعيها، على حد الزعم، نحو تقليص الاسلحة الاستراتيجية، بينما تهدف في الواقع، بما في ذلك داخل اطار الاتفاق المحتمل مستقبلا حول الحد من الاسلحة الاستراتيجية وتقليصها، الى زيادة مستوى المواجهة النووية، الامر الذي يمكن ان يسفر عن شيء واحد فقط، وهو ليس تخفيف التوتر وانما تشديده، وزيادة خطر نشوب حرب نووية.

ان اكثر الحوامل اختلالاً بالاستقرار هو سباق التسليح الذي لا ضابط له، والذي «برهنته» الادارة الامريكية. والقول ان تنفيذ الخطط الواسعة النطاق لزيادة الاسلحة الاستراتيجية لدى الولايات المتحدة وحلف الناتو يستحيل الا لغراض اثنائية ودعائية بعيدة المدى. فالمقترحات الامريكية لاتحد من سباق التسليح الاستراتيجي لا من حيث النوع ولا من حيث الكم، والولايات المتحدة ترفض رفضاً قاطعاً مناقشة المقترحات المتعلقة بتجميد الاسلحة المخصصة لغراض استراتيجية، وترفض مقترحات فرض حظر على نشر الصواريخ الموجهة البعيدة المدى بكافة اشكال مرابيتها، والصواريخ الباليستيكية «جو-ارض» التي يزيد مداها على ٦٠٠ كيلومتر. والولايات المتحدة تسمى نحو حرية تنفيذ كافة برامجها المتعلقة بزيادة الاسلحة الاستراتيجية (الصواريخ العابرة للقارات من طراز ام. آس، والصواريخ الباليستيكية المحمولة على الغواصات من طراز «ترايدنت-٢»، والقاذفات الاستراتيجية الجديدة، والصواريخ الموجهة البعيدة المدى ذات الرابطة الجوية والبحرية).

ويصر قادة البنتاغون علناً ان الولايات المتحدة ستواصل تنفيذ كالة البرامج المذكورة في حال توقيع معاهدة مع الاتحاد السوفيتي حول تقليص الاسلحة الاستراتيجية. وبالتسأل فان هدف ادارة الولايات المتحدة ليس الاتفاق مع الاتحاد السوفيتي حول تقليص الاسلحة الاستراتيجية والحد منها، وانما التطوير الشامل لاحد الصواريخ الباليستيكية

وهذا كاف تماماً لاهداف الاتفاق الذي يجري اعاده، ان وزن الشحنات لاعلاقة بهذا الامر. ثانياً: ان الولايات المتحدة تضع، كما كانت تفعل في السابق، في اطار موقفها حدا لا يمكن تجاوزه بين الصواريخ الباليستيكية التي تصنفها في عداد الوسائط «ذات الطيران السريع»، وبين القاذفات الثقيلة بما تحملها من اسلحة، والتي تصنفها واشتغل في خانة الوسائط «ذات الطيران البطيء».

ينبغي القول فوراً ان مثل هذا الفصل يجعل ظاهرياً مصطنعاً، والزمع بان القاذفات الثقيلة التي تحمل صواريخ موجهة هي وسائط تهدد الاستقرار بدرجة اقل من الصواريخ الباليستيكية العابرة للقارات مثلا، يعني تصويبه الحقيقية عن عمه، اما الحقيقة فتكمن في كالة انواع الاسلحة الاستراتيجية التي تتقارب الان من حيث مواصفاتها، وجيئها - خطرة بنفس القدر ويمكن ان تستخدم، لا تزال الصواريخ الاستراتيجية وتقليصها، اي الزيادة من مستوى السلاح وذلك بالضبط يجب الحد منها سواء في كليتها، وليس الحد من بعض المجموعات او الانواع منها.

وهذا كاف تماماً لاهداف الاتفاق الذي يجري اعاده، ان وزن الشحنات لاعلاقة بهذا الامر. ثانياً: ان الولايات المتحدة تضع، كما كانت تفعل في السابق، في اطار موقفها حدا لا يمكن تجاوزه بين الصواريخ الباليستيكية التي تصنفها في عداد الوسائط «ذات الطيران السريع»، وبين القاذفات الثقيلة بما تحملها من اسلحة، والتي تصنفها واشتغل في خانة الوسائط «ذات الطيران البطيء».

ينبغي القول فوراً ان مثل هذا الفصل يجعل ظاهرياً مصطنعاً، والزمع بان القاذفات الثقيلة التي تحمل صواريخ موجهة هي وسائط تهدد الاستقرار بدرجة اقل من الصواريخ الباليستيكية العابرة للقارات مثلا، يعني تصويبه الحقيقية عن عمه، اما الحقيقة فتكمن في كالة انواع الاسلحة الاستراتيجية التي تتقارب الان من حيث مواصفاتها، وجيئها - خطرة بنفس القدر ويمكن ان تستخدم، لا تزال الصواريخ الاستراتيجية وتقليصها، اي الزيادة من مستوى السلاح وذلك بالضبط يجب الحد منها سواء في كليتها، وليس الحد من بعض المجموعات او الانواع منها.

وهذا كاف تماماً لاهداف الاتفاق الذي يجري اعاده، ان وزن الشحنات لاعلاقة بهذا الامر. ثانياً: ان الولايات المتحدة تضع، كما كانت تفعل في السابق، في اطار موقفها حدا لا يمكن تجاوزه بين الصواريخ الباليستيكية التي تصنفها في عداد الوسائط «ذات الطيران السريع»، وبين القاذفات الثقيلة بما تحملها من اسلحة، والتي تصنفها واشتغل في خانة الوسائط «ذات الطيران البطيء».

ينبغي القول فوراً ان مثل هذا الفصل يجعل ظاهرياً مصطنعاً، والزمع بان القاذفات الثقيلة التي تحمل صواريخ موجهة هي وسائط تهدد الاستقرار بدرجة اقل من الصواريخ الباليستيكية العابرة للقارات مثلا، يعني تصويبه الحقيقية عن عمه، اما الحقيقة فتكمن في كالة انواع الاسلحة الاستراتيجية التي تتقارب الان من حيث مواصفاتها، وجيئها - خطرة بنفس القدر ويمكن ان تستخدم، لا تزال الصواريخ الاستراتيجية وتقليصها، اي الزيادة من مستوى السلاح وذلك بالضبط يجب الحد منها سواء في كليتها، وليس الحد من بعض المجموعات او الانواع منها.

وهذا كاف تماماً لاهداف الاتفاق الذي يجري اعاده، ان وزن الشحنات لاعلاقة بهذا الامر. ثانياً: ان الولايات المتحدة تضع، كما كانت تفعل في السابق، في اطار موقفها حدا لا يمكن تجاوزه بين الصواريخ الباليستيكية التي تصنفها في عداد الوسائط «ذات الطيران السريع»، وبين القاذفات الثقيلة بما تحملها من اسلحة، والتي تصنفها واشتغل في خانة الوسائط «ذات الطيران البطيء».

ينبغي القول فوراً ان مثل هذا الفصل يجعل ظاهرياً مصطنعاً، والزمع بان القاذفات الثقيلة التي تحمل صواريخ موجهة هي وسائط تهدد الاستقرار بدرجة اقل من الصواريخ الباليستيكية العابرة للقارات مثلا، يعني تصويبه الحقيقية عن عمه، اما الحقيقة فتكمن في كالة انواع الاسلحة الاستراتيجية التي تتقارب الان من حيث مواصفاتها، وجيئها - خطرة بنفس القدر ويمكن ان تستخدم، لا تزال الصواريخ الاستراتيجية وتقليصها، اي الزيادة من مستوى السلاح وذلك بالضبط يجب الحد منها سواء في كليتها، وليس الحد من بعض المجموعات او الانواع منها.

العابرة للقارات، والصواريخ الباليستيكية المحمولة على الغواصات، والقاذفات الثقيلة، والصواريخ الموجهة البعيدة المدى، والوصول على هذا الاساس الى تفوق على الاتحاد السوفيتي، ان مفاوضات جنيف وتقليصها الدعائية تخدم ستاراً لحجب نوايا الجانب الامريكي الحقيقية هذه.

ولكن هو الضغون «العادل» لتقليص الوسائط الاستراتيجية على الطريقة الامريكية. وهنا لا بد من طرح السؤال: عن اي تقليص «جندي» وعن اي موقف واقعي صادق يمكن ان يدور الحديث، اذا كان يهدف بما لا يقبل التاويل الى تحطيم اساس القوى الاستراتيجية السوفيتية، والاخلال بالتكافؤ الاستراتيجي القائم لصالح الولايات المتحدة؟

كما ولم يغير من جوهر موقف الامريكي ما يسمى «المبادرة الجديدة» التي اعلن عنها الرئيس ريفان بتاريخ الرابع من تشرين الاول - اكتوبر عام ١٩٨٣، ان جوهر هذه «المبادرة» يكمن في رغبة الادارة الامريكية برفض اجراءاتها الخاصة بتحديث القدرة اسلحتها الاستراتيجية، وزيادة رذاعة النووي على انها اقتراحات لتنازح الاسلحة الاستراتيجية. ان هذه المناورة الدعائية الجديدة، التي تأتي في شكل موه انما الغرض منها تحييد الهدف ذاته، وهو ارقام الاتحاد السوفيتي عن تغيير بنية قواه النووية الاستراتيجية. وذلك بتصفية جزء هام من الصواريخ الباليستيكية البعيدة المدى العابرة للقارات، ذات الرابطة الارضية، وخاصة الصواريخ الثقيلة، وتطعيم التكافؤ القائم في الميدان الاستراتيجي لصالح الولايات المتحدة.

ان المقترحات الامريكية، مهما كانت مسخكات «المرونة» بقصد تعطينها، لا يمكن ان تتون اسدا لاعداد اتقافية، من شأنها ان تستجيب لعدد الحد من الاسلحة الاستراتيجية وتقليصها بشكل قابل. ومن اجل حل المعمة الرئيسية، اي تطوير الاستقرار الاستراتيجي والتقليص من خطر الحرب النووية ومن ثم الغاء هذا الخطر، يجب ان يستند الاتفاق المحتمل مستقبلا على تناسب موضوعي بين القوى القتالية وان يمتنع عليهم الحد من انواع الاسلحة الاستراتيجية وتقليصها كافة بلا اي استثناء ومن الضرورة بكم ان يفرض كسل من الجانبين اعداء بين الاعتبار مصالح المشروعة لامن كسل منهما بما يتفق بشكل صالح مع مبدأ المساواة والامن المتكافؤ. ومن الواجب المحافظة بعقلانية على كل ما هو ايجابي فيما تم التوصل اليه سابقاً ان هذا الموقف هو الوحيد الذي يمكن في ظل الامل بالوصول الى اتفاق حول الاجراءات الملوسية لتقليص جوهر في الترسانات الاستراتيجية لكل من الطرفين.

الحد من الاسلحة النووية في أوروبا

ان المسألة المركزية بالنسبة لشعوب اوروبا في الوقت الراهن والتي تم العالم كله هي مسألة الاسلحة النووية المتوسطة المدى في هذه القارة فهل سيتم الوصول الى اتفاق لتخفيض مستوى هذه الاسلحة ام انه ستجرى مواصلة زيادتها نتيجة لتصرفات الحامل المتحدة الامريكية وحلفائها في الناتو، والرماية لتحقيق تفوق عسكري في الدول الاعضاء في معاهدة وارسو؟ هذا ما نتوقف عليه وضعية الموقسف العسكري - السياسي والعلاقات المتبادلة ودرجة الثقة بين الغلبة دول اوروبا في السنوات القريبة القادمة.

لقد برزت مسألة الاسلحة النووية المتوسطة المدى في اوروبا بعد الحرب العالمية الثانية عندما لم يكن الاتحاد السوفيتي يملك بعد السلاح الذري بينما زك الامريكان آنذاك في قواعدهم في بريطانيا اكثر من ٩٠ قاذفة من طراز ف-٢٩ تحمل ذخائر نووية. وفي الفترة ١٩٥٤-١٩٥٨ تأثرت الولايات المتحدة السير في هذا الطريق، فقد نشرت في عدد من بلدان الناتو صواريخ نووية متوسطة المدى من طراز «ماتادور» و«مامس» و«ثور» و«جوبيتر» و«مطارات بريطانيا و«المانيا الاجتاجدية» وبلدان اخرى كان يربط باستمرار اسطول جوي يتألف من مئات الطائرات الامريكية التي تحمل سلاحاً نووياً وكل ذلك كان مخصصاً لانزال الضربات بالمرآك الجوية في الاتحاد السوفيتي وحلفائهم، ان الحوامل والذخائر النووية الامريكية التي نشرت بالقرب من حدود الاتحاد السوفيتي احدثت «بالوسائط» ذات الرابطة المتقدمة، اما الاستراتيجية الجديدة

ملحق العدد ٤٧

التي كانت هذه الوسائط في خدمتها ، فقد سميت انذاك في واشنطن باستراتيجية «الانتقام المكثف» وفي ذلك الوقت تقريبا ظهر السلاح النووي لدى بعض البلدان الاخرى الاعضاء في حلف الناتو .

اما بالنسبة للاتحاد السوفيتي فتحتي نهاية الخمسينات كانت الطائرات هي الحامل للسلاح النووي ، ولم يكن لديه في ذلك الحين صواريخ متوسطة المدى . ولكن لم يكن بوسع ان ينتج وهو مكتوف الايدي على الصواريخ التي تحمل رؤوسا نووية . والتي تتزايد كميته يوما بعد يوم والموجهة صوب المدن السوفيتية سواء في القسم الاوروبي ام في القسم الاسيوي منه . وكان الاتحاد السوفيتي ربما على صنع وسائط ماثلة مقابله للوسائط الامريكية ذات الرابطة المتقدمة ومقاتلة لصواريخ بلدان الناتو الاخرى . وقام الاتحاد السوفيتي بصنع صواريخ س س س - ٤ وصواريخ س س س - ٥ ، ونشرها على اراضيها في ١٩٥٩-١٩٦٦ لتكون مع وسائط الطيران المتوسطة المدى موازنا لاسلحة الولايات المتحدة والناتو النووية في اوروبا . ولم يكن صنع هذه الوسائط تهديدا ، وإنما ردا اضطر الاتحاد السوفيتي اليه امام الابتزاز النووي الذي مارسته الولايات المتحدة على بلدان الاسرة الاشتراكية .

تلكم هي الوقائع اذن . فليس الاتحاد السوفيتي الذي خلق مسالة الواجهة النووية في اوروبا وإنما الولايات المتحدة هي التي فعلت ذلك . وكان الاتحاد السوفيتي قد اقترح مرارا على الولايات المتحدة اجراء مفاوضات من اجل تحرير اوروبا من السلاح النووي ولو جزئيا . ولكن مقترحاتنا كانت دائما تلقى الفرض الشديد من قبل الجانب الامريكي الذي في نهاية الخمسينات لم يرغب في جعل هذه المسالة مادة للمفاوضات . وفي السادس من تشرين الاول . اكتوبر ١٩٧٩ توجه الاتحاد السوفيتي رسميا الى الولايات المتحدة بطلب للبيد بمفاوضات حول هذه المسالة ، معلنا عن استعداده لتقليص كمية وسائطه النووية المتوسطة المدى الموزعة في مناطقه الغربية . ولكن الولايات المتحدة لم ترد انذاك على اقتراحنا . ان عدم رغبتها هذه في اجراء المفاوضات حول هذه المسالة لم تكن صدفة .

ان الولايات المتحدة ومنذ اواسط السبعينات اقيمت نهجا يهدف الى زيادة اسلحتها النووية المتوسطة المدى في اوروبا . وحينذاك رسم الامريكان برنامجا اعداد و انتاج صواريخ «بيرشنج - ٣» والصواريخ المجنحة العميدة المدى ذات الرابطة الارضية . وامتنت الولايات المتحدة بعتاد متعدد طيلة السبعينات عن اجراء المفاوضات مع الاتحاد السوفيتي حول الوسائط ذات الرابطة المتقدمة ، مبدية بذلك عدم رغبتها في وضع اية تحديدات مهما كانت على منظومات وسائطها المتوسطة المدى .

وفي عام ١٩٧٥ عندما اتخذت الولايات المتحدة قرارا بنشر صواريخها المتوسطة المدى في اوروبا لم يكن الاتحاد السوفيتي مسلحا بصواريخ س س س - ٣ التي تعتبرها الولايات المتحدة وحلفاؤها الان السبب الرئيسي لشعر الصواريخ الامريكية «بيرشنج - ٣» والصواريخ المجنحة كما هو منتظر . وعند ذلك لم يكن احد في الغرب يؤكد ان التوازن في اوروبا يتطلب تناظرا تاما في بنسب القوى النووية المتوسطة المدى ، وان الولايات المتحدة يجب ان يكون لديها هنا من كل يد وسائط صاروخية ماثلة للوسائط السوفيتية . والان لفظ يجري طرح ذلك كحجة «لاستكمال تسليح» اوروبا في عام ١٩٧٥ عندما كان لدى الاتحاد السوفيتي عدد اكبر من الصواريخ المتوسطة المدى مقارنة بالوقت الحالي ، لم يتحدث احد في الغرب عن «اختلال التوازن» . فلماذا اذن يطالبون الاتحاد السوفيتي الان باطلاق كل صواريخه المتوسطة المدى (بما فيها صواريخ س س س - ٤ وصواريخ س س س - ٥) في الوقت الذي تبقى فيه لدولة الناتو النووية بلا مساس ؟

فاين المنطق في ذلك ؟

* * *

ولدى تحليلنا لموقف الاتحاد السوفيتي وموقف الولايات المتحدة الامريكية في مفاوضات جنيف حول الحد من الاسلحة النووية في اوروبا ، لابد من ان نأخذ بعين الاعتبار ، انه في سياق حساب التناسب بين الوسائط النووية المتوسطة المدى لدى الطرفين كؤشرات اساسية للمقارنة ، يجب اخذ عدد حوامل السلاح النووي ، ام الطائرات والصواريخ (سواء اكانت صواريخ مجنحة ام بالصيقلية ، على الارض ام في البحر) التي تمتع بحد معين ، وكذلك عدد الشحنات النووية التي تحملها رؤوس الصواريخ النووية ، والصواريخ او القنابل التي تحملها الطائرات . فما هي الوسائط التي تعد متوسطة المدى وفقا لاتفاقية (سات-٢) على سبيل المثال فان الصواريخ التي يزيد مداها على ٥٥٠٠ كيلومتر تعتبر من الصواريخ العابرة للقارات . وهذه المسافة (٥٥٠٠ كم) اقصر مسافة بين الحدود الشمالية - الغربية للقسم القاري من اراضي الاتحاد السوفيتي والحدود الشمالية - الشرقية للقسم القاري من اراضي الولايات المتحدة الامريكية . اما الوسائط المتوسطة المدى في اوروبا ، برأى الاتحاد السوفيتي ، فهي تلك التي يبلغ مداها ١٠٠٠ كيلومتر او اكثر (ولكن دون ان يصل الى مستوى مدى العابرة للقارات) ، والتي اذا ما اطلقت من اراضي بلدان اوروبا الغربية الاعضاء في حلف الناتو ، او من البحار المجاورة لها تكون قادرة على ازالة ضربات بالمراكز الحيوية الواقعة على اراضي الاتحاد السوفيتي .

ووفقا لهذه المقاييس فان تساددا تقريبا في ميدان الاسلحة النووية المتوسطة المدى يقوم في اوروبا على مدى سنوات عدة . وفي الوقت الراهن فان حلف الناتو يملك في هذه المنطقة ٨٥٧ حاملا للسلاح النووي متوسطة المدى ، ويملك الاتحاد السوفيتي فيها ٩٣٨ حاملا من هذا النوع (انظر الجدول رقم «٣» . وليس في هذا التوازن اي شيء مثير للقلق . فكل الطائرات والصواريخ موجودة في الواقع . وفيما يتعلق بحلف الناتو فان الحديث يدور حول وسائط الولايات المتحدة الامريكية ذات الرابطة المتقدمة .

جدول رقم (٢)

تناسب الاسلحة النووية المتوسطة المدى بين الاتحاد السوفيتي وحلف الناتو (في اوروبا) (كما كانت عليه بتاريخ ١ تشرين اول - اكتوبر ١٩٨٣)

الاتحاد السوفيتي	الناتو (الولايات المتحدة ، اكلترا ، فرنسا)
الصواريخ ذات الرابطة الارضية	
س. س. ٥ - ٢٠ / ٤٥٥	س. س. ٣ - ١٨ / فرنسا
الصواريخ ذات الرابطة البحرية	
٨٠ (٥) * ٢٠ م / فرنسا	
١٦ (١) / بولاريس - ٣ اكلترا	
٤٨ (٢) / بولاريس - ٣ اكلترا	
١٨	١٤٤ (٩) مجموع الصواريخ ذات الرابطة البحرية
٤٧٣	١٦٢ مجموع الصواريخ

الولايات	الفاذلات المتوسطة المدى	مجموع الطائرات
١١١ - ب. ب. المتحدة	٦٥	٦٩٥
١١١ - ف. ف. المتحدة	١٧٢	٩٣٨
١١١ - ف. ف. الولايات المتحدة	٦٥١	٨٥٧
٤ - ف. ف. الولايات المتحدة	٢٤٠	٢٠٥٦
٦ - أ. ٧ - ب. ٧ - أ. «ميراج» - ٤ ، فرنسا	٤٤	٢١٥٣

ملاحظات :

التناسب في الحوامل يبلغ ١/٨ . وفي الشحنات ١٤/٨ لصالح حلف الناتو . وفي حال نشر ٥٧٣ صاروخ «بيرشنج - ٣» والصواريخ المجنحة سيكون لدى حلف الناتو تفوق بالحوامل يبلغ مرة ونصف البرة ، وفي الشحنات تفوق يبلغ مرتين . صواريخ س س س - ٥ نسقت نهائيا وتم تفكيكها . ٥٥ عدد القواصات ورد ضمن قوسين .

* * *

وهي الطائرات الامريكية الحاملة للسلاح النووي (ف-١١١ وف-٤) ، الموزعة في قواعد ألمانيا الاتحادية وبريطانيا وغيرها من البلدان الاوروبية الغربية ، والفاذلات المتوسطة من طراز ف-١١١ الرابطة بشكل منظم في مطارات اوروبا ، والمخصصة للتحرك في هذه المنطقة ، وكذلك الطائرات الحاملة للسلاح النووي من طراز (٢-٧) الموجودة على حاملات الطائرات الامريكية التي تقوم بالخدمة العسكرية بالقرب من سواحل اوروبا وبذلك يكون المجموع اكثر من ٦٥٠ وحدة وتملك بريطانيا ٦٤ صاروخا ، وفرنسا ١٤٢ صاروخا وقاذفة .

وهكذا فان اجمالي مالدي حلف الناتو من الوسائط من هذه الدرجة يبلغ ١٦٢ صاروخا ذات رابطة ارضية وحوالي ٧٠٠ طائرة متوسطة المدى ان المدى الفعال لهذه الطائرات يبلغ ١٠٠٠-٤٥٠٠ كيلومتر . وهي قادرة على الوصول الى اهداف تقع على اراضي الاتحاد السوفيتي من منطقة الاورال . ويقابل هذه المجموعة التي يملكها الناتو من جانب الاتحاد السوفيتي صواريخ س س س - ٣ ، وصواريخ س س س - ٤ (صواريخ س س س - ٥ نسقت نهائيا وتم تفكيكها) .

وكذلك الفاذلات المتوسطة التي يبلغ عددها تقريبا عدد الحوامل المتوسطة المدى لدى حلف الناتو ، ومن حيث عدد الشحنات النووية ، الموجهة نحو الهدف في آن واحد ، فان المؤشرات مهمة جدا اذ ان الناتو يتمتع بتفوق يبلغ مرة ونصف البرة . ان تأكيدات الغرب القائلية بان نشر صواريخ س س س - ٣ في الاتحاد السوفيتي من شأنه ، على حد الزعم ، ان يخل بالتكافؤ ، لا تتطابق مع الواقع اذ ان الاتحاد السوفيتي قام (ولم اعلان فرض الحظر) بعملية تحديث عادية . ان صواريخ س س س - ٣ لم تكن لاكمال الصواريخ الموجودة وإنما كبدل لصواريخ س س س - ٤ وصواريخ س س س - ٥ التي نسقت وتم تفكيكها . وبدلا من كل صاروخ س س س - ٣ تصبه الاتحاد السوفيتي تم تفكيك صاروخ او صاروخين من طراز س س س - ٤ او من طراز س س س - ٥ وباللعل فان صواريخ س س س - ٣ يتمتع بثلاثة رؤوس ، ولكن ذلك لا يخل بالتوازن ، اذ ان حلف الناتو يتمتع بتفوق يبلغ مرة ونصف البرة تقريبا من حيث عدد الشحنات النووية . وبالإضافة الى ذلك فان وسائط الناتو المتوسطة المدى يجري تحديثها بتجهيزها بعدد اكبر من الرؤوس ، ان ١٦٢ صاروخا تمتلكها اكلترا وفرنسا في الوقت الراهن تحمل ما يزيد على

٤٠٠ شحنة نووية . كما يجري تطوير الوسائط النووية الامريكية ذات الرابطة المتقدمة . وعلى العموم فان تبديل الصواريخ القديمة من طراز س س س - ٤ ومن طراز س س س - ٥ بصواريخ من طراز س س س - ٣ لم يغير من حال الوضع الاستراتيجي في اوروبا ، فلقد انخفض عدد الصواريخ السوفيتية الاجمالي وبقى على نفس المستوى السابق أيضا تناسب قوى الطرفين . وفي ظل الوضع الحالي فان الصواريخ السوفيتية من طراز س س س - ٣ ليست الا مقابلا لوسائط الولايات المتحدة وحلف الناتو المتوسطة المدى في اوروبا وكما ستوضح فيما بعد ، فان الجانب السوفيتي مستعد ، في ظل شروط ماثلة ، لتخفيض عدد الصواريخ من طراز س س س - ٣ (وبالتالي عدد الرؤوس التي تحملها) الموجودة في القسم الاوروبي من الاتحاد السوفيتي .

وفي نفس الوقت ، فانه في حال تنفيذ قرارات حلف الناتو المتعلقة بنشر الصواريخ الامريكية المتوسطة المدى في اوروبا ، فسيتم الاخلال لصالح الغرب ، ليس بالتوازن العسكري في هذه المنطقة وحسب ، بل وبالتوازن التقريبي في الاسلحة الاستراتيجية لدى الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة ، حيث ان الصواريخ الامريكية الجديدة ، الموزعة في اوروبا ، هي ، بالنسبة للاقتصاد السوفيتي سلاح استراتيجي . وهذه الصواريخ بإمكانها الوصول الى الاراضي السوفيتية بينما صواريخنا من طراز س س س - ٣ لا يمكنها الوصول الى القارة الامريكية . وبذلك سيكون السلاح الاستراتيجي لدى الولايات المتحدة اكثر بكثير من لدى الاتحاد السوفيتي .

ويؤكد الامريكان ان صواريخهم الجديدة ستكون على حد الزعم ، موجهة ضد الصواريخ السوفيتية من طراز س س س - ٣ ولكن هذا التأكيد محاولة لتضليل الرأي العام في الغرب . فصواريخ «بيرشنج - ٣» التي يبلغ مداها ٣٥٠٠ كيلومتر وتمتتع بدقة عالية ، ستكون موجهة بالدرجة الاولى نحو الاجهزة الحكومية والعسكرية العليا وغيرها من الاهداف الاستراتيجية في الاتحاد السوفيتي . وتكون هذه الصواريخ تصل الى اهدافها خلال دقائق معدودة فستكون سلاحا للضربة الاولى . ولهذا السبب بالصيف فان الولايات المتحدة الامريكية تسمى لنشرها في اوروبا . ولقد قال وزير الدفاع الامريكي السابق براون علنا ان البناتون في هذه الحال سيستمعون بتفوق استراتيجي لا جدال فيه ويمكن ان تستخدم في الضربة الاولى ايضا الصواريخ المجنحة القادرة على الطيران المستور نحو الهدف .

وبذلك فان الحديث يدور حول السعي لاعداد القاعدة المادية المناسبة لما يعلن في الولايات المتحدة من مذاهب عسكرية ، وحول الحصول على تلك الامتيازات العسكرية التي لا يمكن الحصول عليها في مفاوضات الحد من الاسلحة الاستراتيجية وتقليصها ، اي حول بناء قدرة لازال الضربة الاولى بالاتحاد السوفيتي ، على اساس ان الحرب النووية التي لا تستبعد الولايات المتحدة نشوبها ، بل وتحضر لها ، ستقتصر على حدود اوروبا ، ولن تمس اراضي الولايات المتحدة .

ان نشر الصواريخ الامريكية في اراضي بريطانيا والمانيا الاتحادية ، وايطاليا ، وبلجيكا ، وهولندا من شأنه ان يؤدي الى تغير جدي في الوضع العسكري - السياسي في اوروبا وان يفاقم بحدة المواجهة النووية ، وان يزيد من خطر نشوب حرب نووية . ان البلدان الاشتراكية تفعل كل ما في وسعها من اجل تقادي مثل هذا الانعطاف الخطر في تطور الاحداث .

ولقد تقدم الاتحاد السوفيتي في سياق المفاوضات العدد من الاسلحة النووية في اوروبا بجملة من المقترحات البثاة ، وتقدم نحو تنازلات كبيرة من اجل الوصول الى اتفاق .

وكان الاتحاد السوفيتي منذ بداية المفاوضات (في عام ١٩٨٠) قد اقترح ان يتم الاتفاق لفرض حظر على الوسائط النووية المتوسطة المدى في اوروبا . ولاجل الوصول الى ذلك كان يجب توف اسر واحد ، وهو ارادة الطبيعة والاستعداد لوقف سباق التسليح . غير ان الولايات المتحدة لم تبتد مثل هذه الإرادة ولا مثل هذا الاستعداد . ومع ذلك فان الاتحاد السوفيتي ويهدف ايجاد حل مقبول للطرفين قائم ، ومن جانب واحد ، بفرض حظر على

الاسلحة النووية المتوسطة المدى في القسم الاوروبي من اراضيها . فإذا كان جواب الولايات المتحدة ؟ كان جوابا اختياريا صوابيا «بيرشنج - ٣» والصواريخ المجنحة ، وتشديد العمل في اعداد البنى التحتية لهذه الصواريخ ، والاعلان عن ان قرار حلف الناتو الخاص «باستكمال تسليح» اوروبا الغربية سينفذ مهما كان الامر .

وفي عام ١٩٨١ اعرب الاتحاد السوفيتي عن رايه بشرورة الا يكون في اوروبا اي سلاح نووي لا متوسط المدى ولا تكتيكي . فإين هو وجه الجور في ذلك ؟ ان من يرفض مثل هذا الاقتراح هم قلة اولئك الذين لا يرغبون في الاتفاق ، وإنما ياملون في الحصول على امتيازات مرموقة . ان الولايات المتحدة الامريكية ردت بالصدت على هذه المبادرة ولازال تستمر في صمتها عامين كاملين .

وطالما ان الولايات المتحدة الامريكية لا توافق على تحرير المنطقة الاوروبية من الاسلحة النووية المتوسطة المدى ، فان الجانب السوفيتي ، ومن اجل ايجاد حل مقبول للطرفين ، اقترح ايضا احتمالا آخر للحد من الاسلحة النووية في اوروبا وجد انعكاسا له في مشروع المعاهدة التي تقدم بيه في المفاوضات ، وهذا المشروع يقضي بتقليص عدد الحوامل النووية المتوسطة المدى السوفيتية والامريكية حتى مستوى ٣٠٠ وحدة للجانب السوفيتي و٣٠٠ وحدة للجانب الامريكي ، اي تقليص اكبر بثلاث مرات ، وبفرض حظر على نشر الاسلحة النووية من الانماط الجديدة هنا ، وتطبيق اجراءات اخرى مرافقة لذلك للحد من الاسلحة النووية التي يبلغ مداها من ٥٠٠ كيلومتر الى ١٠٠٠ كيلومتر ، وضمان رقابة متبادلة على تنفيذ كل من الجانبين لما يلتزم به . ولقد رفضت الولايات المتحدة هذا الاقتراح رفضا قاطعا .

ان السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، ورئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى في الاتحاد السوفيتي يوري اندروپوف تقدم باقتراح مبدي جديد بعيد المدى ، وهو استعداد الاتحاد السوفيتي ان يبقى لديه في اوروبا من الصواريخ المتوسطة المدى بقدر ما لدى اكلترا وفرنسا تماما ، كذلك حول اقامة تعادل تام بين الجانبين يكون على مستوى ادنى مما هو عليه الان من حيث عدد الطائرات المتوسطة المدى التي تحمل سلاحا نوويا .

ولكن الاوساط المعنية في الغرب اخذت تؤكد ان الاتحاد السوفيتي في ظل ذلك سيكون لديه كمية اكبر من الشحنات النووية المحمولة على الصواريخ وهنا ايضا ابدي الاتحاد السوفيتي ارادة طيبة فقد عبر عن استعداده للاتفاق حول تعادل القدرات النووية في اوروبا لا من حيث الحوامل وحسب ، بل ومن حيث الشحنات ، مسع الاخذ بعين الاعتبار الاسلحة الماثلة لدى اكلترا وفرنسا . وقال يوري اندروپوف : «اننا نزيد ان لا يكون لدى الاتحاد السوفيتي من الصواريخ ومن الرؤوس النووية التي تحملها اكثر مما لدى الناتو في كل مرحلة متفق عليها . وفي حال تخفيض كمية الرؤوس النووية التي تحملها الصواريخ الانكليزية والفرنسية يتم تخفيض عدد الرؤوس النووية التي تحملها صواريخنا المتوسطة المدى بنفس المقدار . ان مثل هذا الموقف من شأنه ايضا ان يشعل الطائرات من الدرجة هذه ، والموزعة في اوروبا ، وبذلك يكون من الممكن المحافظة على تعادل تقريبي بين الاتحاد السوفيتي والناتو من حيث حوامل السلاح النووي المتوسط المدى ، اي من حيث الصواريخ والطائرات وكذلك من حيث عدد الشحنات التي تحملها ، بل وكان هذا التعادل على مستوى ادنى بشكل ملموس مما هو عليه الان» . وفي النتيجة لكان لدى الاتحاد السوفيتي في المنطقة الاوروبية من الصواريخ المتوسطة المدى ، ومن الشحنات المحمولة عليها اقل بشكل ملموس مما كان لديه

(١) - يوري اندروپوف ، خطب وعقالات مختارة ص ٢٧٥ .

عام ١٩٧٦ ، حيث لم يضع احد انذاك مسالة وجود التكافؤ في هذا الميدان موضع التساؤل . واخيرا ، فان الاتحاد السوفيتي قام بخطوة كبيرة اخرى . فلقد صرح يوري اندروپوف في رده على اسئلة صحيفة «برافدا» بتاريخ ٢٧ آب - أغسطس (١٩٨٣) بانه في حال الوصول الى اتفاقية مقبولة للطرفين ، تتضمن نقل الولايات المتحدة عن نشر الصواريخ الجديدة في اوروبا ، فان الاتحاد السوفيتي مع تقليص صواريخه المتوسطة المدى في القسم الاوروبي من البلاد الى مستوى يعادل بالضبط عدد الصواريخ الموجودة لدى اكلترا وفرنسا لدمر في هذه الحال كافة الصواريخ التي شملها التقليص ، وبضمنها تلك المعروفة في الغرب باسم س س س - ٣ .

ان اهميتها البالغة لاياء الاتحاد السوفيتي حسن نيته وانضحية للميان ، فهذا ، اول ما يصح البسط من تحت اقدام الامريكان الذين يزعمون بان الاتحاد السوفيتي ينوي في واقع الامر الاحتفاظ بصواريخ س س س - ٣ التي يشملها التقليص المحتمل ، عن طريق تغيير مواقعها من اوروبا باتجاه الشرق ، وقاتيا ، ويجرد من كل الاسس الموضوعية المختلفة حول «تصدير الخطر النووي الى آسيا» .

ويجب ان يكون واضحا لكل انسان لم يكون قناعاته مسبقا ان الاتحاد السوفيتي قام ويقوم بكل ما يتعلق به من اجل ايجاد الحلول في المفاوضات ومن اجل الوصول الى اتفاق مقبول للطرفين . ان المقترحات السوفيتية تتيج عقد اتفاقية عادلة تأخذ بعين الاعتبار مصالح كل من الطرفين ، وتقوم على مبدأ المساواة والامن المتكافئ . وهناك امكانية واقعية لتجنب تصعيد سباق التسليح بسبب نشر الصواريخ الامريكية الجديدة في اوروبا الغربية وتخاصي ردود الفعل المتتابسة من قبل الاتحاد السوفيتي وحلفائه في مجال الاجراءات الجوية .

ما هو جوهر المقترحات الامريكية في المفاوضات؟ ان هذا الجوهر قد عبر عنه في «الحل الصوري» و«الحل المرحل» اللذين طرحهما الرئيس ريفان كما هو معروف . ويحاول الجانب الامريكي وبظهور جدي ان يؤكد في المفاوضات ان الاتحاد السوفيتي يتمتع «باحترات» في اوروبا على الصواريخ النووية المتوسطة المدى ، وبالإضافة الى ذلك يتمتع «بتفوق يهدد بالخطر» من حيث الطائرات التي تحمل سلاحا نوويا . ولهذا ، على حد الزعم ، فان الاتحاد السوفيتي وفقا «للحل الصوري» يجب ان يدمر من جانب واحد كافة صواريخه المتوسطة المدى ، واذ لم يقم بذلك فان الولايات المتحدة ستنتشر في اوروبا ٥٧٢ صاروخا (١٠٨ صواريخ باليستية من طراز «بيرشنج - ٣» و٤٦٤ صاروخا مجنحا) . وهكذا فان الحديث يدور حول طلب يتصف بصفة الانذار لنزع سلاح الاتحاد السوفيتي وحسب اما الولايات المتحدة وحلف الناتو فلا يرغبان بالتقليص ولا بمدل صاروخ واحد ، ولا طائرة واحدة .

وهنا يطرح السؤال : كيف الحال بالنسبة للوسائط النووية الامريكية ذات الرابطة المتقدمة والاسلحة النووية الانكليزية والفرنسية ؟ ان الامريكان يرفضون رفضا قاطعا حسابها في المفاوضات . ولكن اذا لم يتم احتساب الوسائط النووية الامريكية ذات الرابطة المتقدمة ، ولا الاسلحة النووية الماثلة لدى فرنسا واكلترا فإذا يبقى من الترساة النووية لحلف الناتو ؟ ان الادارة الامريكية تقتصرها على الورق الى حد الصفر . ولكن كيف سيحكم الامر اذا اخذنا الواقع كما هو عندئذ سيكون تقريبا كما يلي : ١:١ في الحوامل و١:٤:١ في الشحنات .

ان تطبيق «الحل الصوري» الامريكي يعنى عدم تخفيض عدد الوسائط النووية المتوسطة المدى لدى حلف الناتو ، بينما يقلص عدد هذه الوسائط في القسم الاوروبي من الاتحاد السوفيتي الى اكثر من النصف ، وفي النتيجة من شأن ذلك ان يصل لدى

ملحق العدد ٤٧

متابعة المهنة

ان المئات من الجولات السياحية في موسكو ، والتي ينظمها مكتب الرحلات مكرسة لفن العازة والموسيقى والتاريخ والادب . اسما الجولة التي صادفها يوم الاحد الماضي فيكون القول انها متكاملة . فقد كان الحديث يدور لا عن الفنون والادب فقط ، بل وعن الشخصيات الشهيرة التي عاشت فيها ولم يكن حديث الترافة ، دليل الجولة استطلاعا ، وانما كان تأملات بصوت مسجع .

كانت تقود هذه الجولة لودميلا ايلانولا ، التي تسلم لقب دكتور في علوم التاريخ . وهي تسلم في مهمتها تاريخ الاتحاد السوفيتي . ان اعمالها مكرسة لوضوح نثره لثقة العلماء السوفيت في السنوات الاولى للسلسلة السوفيتية . اما «البعثة» التي تنظمها



تقود هذه الجولة لودميلا ايلانولا ، التي تسلم لقب دكتور في علوم التاريخ . وهي تسلم في مهمتها تاريخ الاتحاد السوفيتي . ان اعمالها مكرسة لوضوح نثره لثقة العلماء السوفيت في السنوات الاولى للسلسلة السوفيتية .



ولد مجلس بلدية لينا امام بناية مجلس بلدية موسكو الدولية وعلى صعيد الاتحاد السوفيتي والتي يشتمون بفترة لينة وترويسة كبيرة . ويدرس في هذه المدرسة ١٠٠٠ طفل تقريبا . ومزولا الاطفال يقعدون عروشهم على خشبية مسطح المدرسة وعلى غيرها ، حيث يكون عدد الحضور اكبر .

ويوجد في المدرسة ثلاث اوركترات ثلاث النحاسية . وهذا يتجارب والدفوف من مملتها ، اي مع اعداد موسيقيين للاوركترا ؛ وبالمناسبة للطلاب للزف الى الاوركسترا هو اربع كيل لواجبه . والاكثر من ذلك ، فاننا نسمى لان يكون في كل صف بعد عامين من الدراسة اوركترا مستقلة .

ولدى جرحي الامر لانا تعلم باعداد ابراج لمدسة موسيقية من طراز جديد واعتقد انه بدور الزمن ، سيكون في الامكان تاسيس مدارس حسب مبدئنا في المدن الاخرى من البلاد . اما الان لان نختصنا فنص على اقامة لزوج للمدرسة في اميا العاصمة الاخرى

ولدى جرحي الامر لانا تعلم باعداد ابراج لمدسة موسيقية من طراز جديد واعتقد انه بدور الزمن ، سيكون في الامكان تاسيس مدارس حسب مبدئنا في المدن الاخرى من البلاد . اما الان لان نختصنا فنص على اقامة لزوج للمدرسة في اميا العاصمة الاخرى

ولدى جرحي الامر لانا تعلم باعداد ابراج لمدسة موسيقية من طراز جديد واعتقد انه بدور الزمن ، سيكون في الامكان تاسيس مدارس حسب مبدئنا في المدن الاخرى من البلاد . اما الان لان نختصنا فنص على اقامة لزوج للمدرسة في اميا العاصمة الاخرى

للداء الثالث على التوالي تستقبل اقامة الرياضيين العامة «الصدارة» رياضيي كورة الريشة من البلدان الاوروبية الذين يتنافسون على جائزة جريدة «ليتل» وروسيا الاسيوية وشارك في مسابقة العام الحال رياضيون من النمسا وبلغاريا واليابان والبرازيل والمجر وبلاريا واليابان الفريسية وتشيكوسلوفاكيا والاتحاد السوفيتي . ولما رياضيي لثلاثة بلدان .

لقد تألفت سيلتانا بيلاسولا بطلا الاتحاد السوفيتي عدة مرات ، وهي

تمارين الرياضيين بكورة الريشة

ما اشار اليه وولاد مايبالا كبير مدربي المنتخب الوطني ، فمن مجموع ستة رياضييين ، يباري في موسكو ولاول مرة ، اربعة واقلوا في لوبين من الالمان ، وفازوا بالترتيب الثلاثة .

واضاف رويال يقول : اننا ننظر الى هذه المباراة كتمارين اول استعدادا لمباراة اوروبا التي ستعقد في نيسان - ابريل سنة ١٩٨٤ في مدينة برستون الانجليزية .

ورفي ان المباراة كانت ناجحة .

خطر السيوم

ان الجري لمدة نصف ساعة اثناء ساعات الازدحام في مدينة نيويورك يساوي تأثيره على عقل الانسان تأثير عشرين لالة تبع في اليوم . هذا ما اعلنته الطبيب الامريكي جون ليكولسون رئيس فريق من العلماء يدرس تأثير لركاب الجير على حواء الجري ، وكانت ابحاثه وكالة اسوشيتد برس لان ليكولسون نفسه رياضي نشيط ورغم انه لم يتجر مدى الالته الكبيرة لرياضة الجري على نظام القلب والاروية الدموية ، الا انه يه سكان نيويورك لضرورة اختيار موعد مناسب لهذا الجري .

فعل حواء الجري ان يتجنبوا قدر الامكان الطرقات الرئيسية ، على الاصح في ساعات الازدحام . هذا ما يؤكد عليه ايضا ويليام مونس ، من لوس-انجلس ، الذي يقوم بابحاث مشابهة في المدينة الكاليفورنية المذكورة ، والتي غالبا ما يسمونها مركز مظلة السيوم الغازية في الولايات المتحدة .

احزمة موسكو الغازية

حزام الالبوب الغازي الثاني يشتهر حول موسكو ، ومازال الحزام الاول حول العاصمة يمثل بطريقة فضولية ؛ لكن استهلاك الغاز يزداد ، كما سبب التسال والقرب ، ولذا يجري تمديد خط الغاز من الالاتيب الواسعة في القطاعات التي يباع عليها ضغط كبير . ان تمديد خط الاتيب للغاز في منطقة موسكو امر مفيد ، لثقل في اشد القطاعات والتدبيرات على الجسر وذلك على «رسلتان» الاول في صيف العام ١٩٨٤ والثانية في عام ١٩٨٥ .

الحسرة في الكنائس ثابته : ١٨ فوق الصفر والرتوبة خمسون بالمائة

كم تسترب كنانس الكرديين من ازواج ؟ لم اترك هذا الموضوع لبل لاني بايلسوس سيلين ، مخصص للكنائس في الكرديين ، الذي قال : لودميلا سولتسيفا

تلبية لطلب القراء ماكاروف - لاريونوف - كروتوف

لنيس من لييل الصداقة ان يطلب لراء الصداقة ان تحدث عن هذا الثلاثي بالذات التي اصابها مرض القاصم اكثر من اية فصيلة لالوية اخرى في الاتحاد السوفيتي . ان هذه الصلابة لا تزال لينة ويلعب اعضاؤها ما عند وقت غير بعيد غير انها قد حطت بشهرة التي لصائل



ما اشار اليه وولاد مايبالا كبير مدربي المنتخب الوطني ، فمن مجموع ستة رياضييين ، يباري في موسكو ولاول مرة ، اربعة واقلوا في لوبين من الالمان ، وفازوا بالترتيب الثلاثة .

خطر السيوم

ان الجري لمدة نصف ساعة اثناء ساعات الازدحام في مدينة نيويورك يساوي تأثيره على عقل الانسان تأثير عشرين لالة تبع في اليوم . هذا ما اعلنته الطبيب الامريكي جون ليكولسون رئيس فريق من العلماء يدرس تأثير لركاب الجير على حواء الجري ، وكانت ابحاثه وكالة اسوشيتد برس لان ليكولسون نفسه رياضي نشيط ورغم انه لم يتجر مدى الالته الكبيرة لرياضة الجري على نظام القلب والاروية الدموية ، الا انه يه سكان نيويورك لضرورة اختيار موعد مناسب لهذا الجري .

احزمة موسكو الغازية

حزام الالبوب الغازي الثاني يشتهر حول موسكو ، ومازال الحزام الاول حول العاصمة يمثل بطريقة فضولية ؛ لكن استهلاك الغاز يزداد ، كما سبب التسال والقرب ، ولذا يجري تمديد خط الغاز من الالاتيب الواسعة في القطاعات التي يباع عليها ضغط كبير . ان تمديد خط الغاز في منطقة موسكو امر مفيد ، لثقل في اشد القطاعات والتدبيرات على الجسر وذلك على «رسلتان» الاول في صيف العام ١٩٨٤ والثانية في عام ١٩٨٥ .

الحسرة في الكنائس ثابته : ١٨ فوق الصفر والرتوبة خمسون بالمائة

كم تسترب كنانس الكرديين من ازواج ؟ لم اترك هذا الموضوع لبل لاني بايلسوس سيلين ، مخصص للكنائس في الكرديين ، الذي قال : لودميلا سولتسيفا



ولد مجلس بلدية لينا امام بناية مجلس بلدية موسكو الدولية وعلى صعيد الاتحاد السوفيتي والتي يشتمون بفترة لينة وترويسة كبيرة . ويدرس في هذه المدرسة ١٠٠٠ طفل تقريبا . ومزولا الاطفال يقعدون عروشهم على خشبية مسطح المدرسة وعلى غيرها ، حيث يكون عدد الحضور اكبر .

مفاجآت القرعة

الرحلة التالية ، وسبق ان فاز هذا الفريق ثلاث مرات بكاس ابطال اوروبا . ولما فاز فريقا «سيلينسك» و«توتنهام» بطولة الفرق الاوروبية الالمانية التي حققها الفريقين الالمان في المباريات المذكورة في عامي ١٩٧٩ و١٩٨٠ ، اما الفريق الاسكتلندي فلما في عام ١٩٧٦ .

لم يحالف الحظ الفريقين الروسين «داينيسك» و«ميدلاند» اذ خسرنا القرعة بان يلتحقا بفيسا بينهما ؛ وهذا مكافاة سيئة حصل عليها الفريقان ضمن مباريات الدور السابق ، وستعقد مباريات الالمان في الثالث والعشرين من الشهر الحالي بينما تجري مباريات الالاتيب في السابع من الشهر المقبل .

ولم يقياس قبل البداية صرح ممثل الاتحاد العالمي لكرة القدم للصحفيين في باريس بان هذه المشاركة بطولة العام لعام ١٩٨٦ قد بلغ ولما يقياس فوسيل ال ١٦٦ بلدا . هذا مع العلم بان هذه البلدان التي شاركت في بطولة العام السابقة